اليهم فقالوا يا عجبا خنازير لهم اذان تسمع بها
فلما راى عيسى عليه السلام ذلك بكى بكاء شديدا
فجعلوا يومئون برؤسهم الى عيسى ان ادع لنا ربك
وعيسى عليه السلام يدعوهم باسمايهم ويقول الم نهاكم
فيومئوا برؤسهم اى نعم فدعى عيسى عليه السلام فاوحى
الله تعالى اليه ان يقيم مكانه ثلاثة ايام فاقام عيسى عليه السلام
واجتمع الناس ينظرون اليهم ثم ارتحل عيسى عليه السلام
فاخذت الخنازير على اثر عيسى فاوحى الله عز وجل
الى الارض ان خذيهم فاخذتهم الى بركتهم على
الجحة اربعة ايام ينظرون اليهم الناس ثم اماتهم
بعد سبعة ايام ثم اوحى الله عز وجل الى الارض ان اخسفى
بهم فخسفت بهم فطهر الله تعالى الارض من
جيفهم وانكسرت اليهود واعد الله وقطعت السنتهم

عن عيسى

عن عيسى بن مريم **النوع الاول في اشارات**
الاسدروي عن مجاهد قال مر نوح عليه السلام
بالاسد فضربه برجله فمشى فبات ساهرا فشكى
ذلك نوح الى الله تعالى فاوحى الله اليه اني لا احب الظلم
ولما خرج موسى عليه السلام من مصر بعد قتل
القبطي كان يسير الليل والنهار فاذا جاء الليل
كان بين يديه اسد عظيم وقيل اسدين عظيمين يدلانه
على الطريق **وقال** ابو اياس عن وهب بن
منبه قال اوحى الله تعالى الى هارون يبشره
بنبوة موسى ويخبره انه قادم عليه وانه قد
جعله وزيرا ورسولا مع موسى الى فرعون
وملائه فاذا كان يوم الجمعة لغرة ذي الحجة
قبل طلوع الشمس فبكر الى شاطئ البحر فانها

الساعة التي تلتقي انت واخوك موسى عليه السلام
ففي ذلك الوقت خرج هارون من عسكر بني اسرايل
حتى التقى هو وموسى على شاطي النيل فلما التقيا
فقال له هارون من انت قال انا موسى قال و
من موسى قال موسى بن عمران وقال انا هارون
بن عمران قال له موسى انطلق بنا الى فرعون فانطلقا
على وجوههما عليهما السلام حتى انتهيا الى
فرعون وهو في مدينة حولها سبعة وسبعون
مدينة في كل مدينة سبعون الف مقاتل بين
كل مدينتين الزرع والانهار والثمار في كل
مدينة باب عليهم الحجب لا يموت فيهم ميت و
هو في مجلس له يشرف منه سبعة الاف درجة
اذا رقي على دابته رفع له كفلها حتى يجاري

منسجها

منسجها واذا هبط رفع له منسجها حتى يجاذي
كفلها لا يسفل ولا يحط ولا يبول ولا يتغوط الا
في عدد ايام مرة وقد نبت حول مدينة الغياظ
والعشب فيها الاسد وقد جعل سباسها يشلونها
ويصلطونها على من شاؤا وطرق فيما بينهما
الطرق والابواب فمن اخطا الطريق وقع
في افواه الاسد فتمزقه وقد جعل فرعون بني
اسرايل عساكر وراء المدينة يعملون له على قدر
القوة منهم من ينقل الحجارة والطين وقد قرحت
ابدانهم وعواتقهم من النقل ومن دونهم يؤدون
الخراج ومن غابت الشمس قبل ان يؤدي ما
عليه غلت يده الى عنقه شهرا وعمل بشمائل والنساء
ينسجن بثياب الكتان فكانوا على ذلك حتى

بعث الله تعالى موسى عليه السلام فسبحان الفعال لما
يريد قال ابو الياس عن وهب بن منبه قال
وافق قدوم موسى عليه السلام ورود الاسد
الماء الذي كانت ترد اليه ليشربها وكانت اسد
ضاريه التي في الغيضة التي حول المدينة وكان لها
يوم ترد فيه الماء فتكون على شاطي النيل الى غروب
الشمس فوافق موسى وهارون عليهما السلام
ذلك اليوم وكانت مدينة حصينة عليها سبعون
سورا في ربض كل سور سبعون الف مقاتل
وكان دون حيطانها بساتين غرسها فرعون
وسقاها من النيل حتى نبتت ونشب بعضها
على بعض والتفت ثم الفى فيها السباع الضارية
والاسد الضارية فتناسلت ونوالدت حتى

كثرت

كثرت ثم جعلها جندا من اجناده تحرسه ثم جعل
خلال الغيظة طرقا مطرقة يمضي في سلكها الى
ابواب المدينة معلمة تلك الطرق ليس لتلك الابواب
طريق غيره فمن اخطاها وقع في تلك الغيضة فيأكله
الاسد وكانت الاسد اذا وردت النيل ظلت عليه
يومها كله ثم تصدر مع الليل فالتقى هي وهارون
يوم وردها الماء فلما عاينت الاسد موسى وهارون
ملأ الله قلوبها ذعرا ورعبا شديدا فانطلقت
تخوا الغيظة منهزمين هاربين يطأ بعضها بعضا
حتى اندسست في الغيظة وهي تضغي ضغا الثعلب
وتعوي عوا الكلاب ونزع الله الهيبة منها و
ذهب زئيرها وكان للاسد سياسا يسوسونها
ويسلطونها على الناس فلما اصابها ما اصابها اسقط

وتقتل بعضها بعضا

تضغو ضغاء

في ايدي سياستها وخافوا فرعون ان يخبروا عن بني
من خلك ولم يدر احد منهم من ابن اتى عليه وما امرها
واغلقوا الابواب المدينة دون موسى وهارون
فانطلق موسى وهارون حتى انتهيا الى باب مدينة
فرعون العظمى فعالج موسى ليفتح فاشرف عليه
بعض حراس فرعون فقال يا عبد فرعون وبه كان
يسمي بعضهم بعضا ما انت ومن اين اتيت اجترات
بعلاج هذا الباب فقال موسى انا عبد الله وابن
عبده موسى ومن في هذه المدينة من عباده وضرب بعصاه
الباب وقال بسم الله الذي بفعل ما يشاء فانفتح
الباب وتخلع بعضه من بعض وتقلعت المسامير
واقبلت الاسد نحو موسى عليه السلام وسجدت له وجعلت
يلحسن قدميه ويبصبصن حوليه باذنابهن

مثل الكلاب

مثل الكلاب فلم يستطع احد منهم ان يغير شيا من ذلك
ونزع الله منهم الهيبة وداخلهم الرعب وذلك ما اراد
الله تعالى بهلاكهم فلم يزل ذلك حال موسى يفتحها بابا
بابا الى مدينة العظمى التي فيها منزل فرعون منزه 2
الى النيل ومنه يدخل وروي ان عيسى عليه السلام انه
خرج في ليلة شاتية في سياحته فاخذته السماء
بالمطر والريح فاتى كهفا يسكن فيه فاذا هو بسبع
قد خرج اليه يبصبص فلما راه عيسى عليه السلام رجع
وقال انا احق بموضعك وجعل يقول يا رب
لكل ذي روح ملجاء يسكن اليه وليس لعيسى
مسكن فاوحى الله تعالى عليه استبطاتني وعزتي وجلالي
لازوجنك يوم القيمة حورا ولاولمن عليك اربعة الاف سنة
وعن محمد بن المنكدر عن سفينة مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب سفينة في البحر
فانكسرت بهم قال فتعلقت بشيء منها حتى خرجت
الى جزيرة فاذا فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث
انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاطأ
راسه وجعل يدفعني بجنبه يدلني على الطريق
فلما خرج الى الطريق همهم فعلمت ان يودعني
وروي ان امرأة يقال لها زينب ادعت انها
علوية فجيء بها الى علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما
فدفع نسبها فخاطبته بكلام دفعت به نسبه
ونسبته الى مثل ما نسبها اليه من الادعاء و
كان ذلك بحضرة سلطان فقال الرضا رضي الله عنه
اخرج انا وهذه الى بركة السباع فاني
رويت عن ابائي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لحوم بني

لحوم اولاد فاطمة محرمة على السباع فأيتكم
السباع فهو كذاب فقالت المرأة لا ارضى بهذا و
دفعت الخبر فاخبرها السلطان على ذلك وقالت
فلينزل قبلي فنزل الرضي بركة السباع فحضر
من خلق عظيم فلما رأته السباع اقعت على اذنابها
فدنا منها فلم ينزل يمسح راس سبع سبع ويمر
يده على جسده من رأسه الى ذنبه والسبع
ينبسط له حتى مسح جميعهم وولى وصعد
من البركة فكرهت المرأة النزول وابت فاجبرت حتى نزلت
فجبن نزلت وثب اليها سبع من تلك السباع
فافترسها ومزقتها السباع فحينئذ سميت بن زينب
الكذابة عن عوف بن ابي شداد العبدي
قال بلغني ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد

من جبير ارسل اليه فايدا من اهل الشام من خاصة اصحابه
يسمى الملتمس بن الاحوص وبعث معه رجلا من اهل
الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب
في صومعة له فسالوه عنه فقال لهم الراهب صفوه
لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه نساجا
ينسج بيده باعلا صومعته فدعوا منه وسلموا عليه فرفع
راسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا له
انا رسل الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد من الاجابة قالوا
لا بد فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم ثم قام فمشى معهم حتى انتهى الى دير
الراهب فنزلوا فقال لهم الراهب يا معشر الفرسان اصنتم
صاحبكم قالوا نعم قال اصعدوا الدير فان البوة
والاسد باوبان حول الدير فتجلوا الدخول قبل المسا

فنعلوا

ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما
نراك الا وانت تريد الهرب منا قال لا ولكن لا
ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان
السباع تقتلك قال سعيد انهم لن يستطيعوا ان معي ربي
يبصر فيها عني ويجعلها حرسا حولي يحرسوني من
كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فانت من الانبياء
قال فما انا من الانبياء ولكني عبد من عبيد الله خاطئ
مذنب قال الراهب فليعطنا ما نثق به على الطمانينة
فوضوا على سعيد ان يعطي الراهب ما يريد قال
سعيد اني اعطي الرب العظيم الذي لا شريك له لا ابرح من
مكاني حتى اصبح ان شاء الله تعالى فرضي الراهب بذلك
فقال لهم اصعدوا واتركوا الفسي لتنفروا السباع
عن هذا العبد الصالح فانه لكره الدخول في هذه الصومعة

لكما تكم فلما صعدوا واوتروا الفيس اذاهم بلبوة قد
اقبلت فلما دنت من سعيد تخاكت به وتمسخت
به ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل
ذلك فلما راى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه فسأله عن
شرايع دينه وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففسر له ذلك سعيد فاسلم الراهب وحسن اسلامه
واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون
يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي وطئ بالليل
فصلوا عليه ويقولون يا سعيد فدحلفنا الحاج بالطواف
والعناق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نحضرك
اليه فمرنا بما شئت فقال امضوا لامركم فاني لا بد لي لحاق
فله راذ لقضائه فسار واحتى بلغوا الى واسط فلما
انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم قد تخرمت

بكم وصحبتكم

بكم وصحبتكم ولست اشك ان اجلي قد حضر وان المدة
قد انقضت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت و
استعد لمنكر ونكير واذكر عذاب القبر وما ابحثي
على من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد الذي بيني و
بينكم الموضع الذي تريدون قال بعضهم لا نريد اثرا
بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم اسلم واستوجبتم جوا
يزكم من الامير فلا تبحروا عنه فقال بعضهم بعظمكم
ما اعطى الراهب ويلكم اما لكم عبرة بالاسد وكيف
تخاكت به وتمسخت به وحرست الى الصباح
قال بعضهم هو علي ادفعكم ان شاء الله فنظر والى
سعيد فدمعت عيناه وشعث راسه واغبر
لونه ولم ياكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه
وصحبوه فقالوا ايجما عنهم يا خير اهل الارض لبثنا

لم نعرفك ولم نسرح اليك فالويل لنا ويلا طويلا كيف
ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر يعني القاضي
الاكبر والعدل الذي لا يجور فقال سعيد ما اعذرني لكم
ولا رضاني لما سبق في علم الله في فلما فرغوا من البكاء و
الحاوبة والكلام فيما بينهم قال كفيله اسألك بالله يا
سعيد الا ما زودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلتقي
بمثلك ابدا ولا نرى بمثلك الى يوم القيمة قال ففعل
سعيد فخلوا سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساءه وتركه
وهم خائفين الليل كله ينادون بالويل والثبور فلما
انشق عمود الصبح جاءهم سعيد ففزع عليهم الباب
فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه وبكوا معه بكاء
طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فقال الحجاج ايتوني بسعيد
بن جبير فلما رانا منه العجب فصرف وجهه عنهم

فقال ادخلوه

فقال ادخلوه علي فخرج المتلمس فقال لسعيد استودعك
الله واقرأ عليك السلام قال فادخل عليه فقال ما اسمك
قال سعيد بن جبير قال انت الشقي بن كسير قال بل كانت
امي اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك
قال الغيب يعلم غيرك قال لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى
قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما
قولك في محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى عليه الصلوة والسلام
قال فما قولك في علي في الجنة هو او في النار قال لو دخلتها
ورايت اهلها عرفت من فيها قال فما قولك في الخلفاء
قال لست عليهم بوكيل قال فايتهم اعجب اليك قال
ارضاهم للخالق قال فايتهم ارضى الخالق قال علم ذلك
عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تضحك
قال اني لما رايتك اكذبك قال فما بالك لم تضحك

فقال وليف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين
تأكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تسو القلوب
قال ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فنثر
بين يدي سعيد بن جبير فقال سعيد ان كنت
جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيمة فصالح
والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ولا خير في شيء جمع الدنيا الا ما طاب وزكى قال
ثم دعا الحجام بالعود والناي فلما ضرب بالعود
ونفخ في الناي بكى سعيد بن جبير فقال له يا سعيد
هو اللهو قال سعيد بل هو الحزن انما النفخ تذكرني
يوما عظيما يوم ينفخ في الصور واما العود فشجرة
قطعت في غير حق واما الاوتار فانها معها الشاة
تبعث بها معك يوم القيمة فقال الحجاج ويلك

يا سعيد

يا سعيد فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل
النار قال الحجاج اختر يا سعيد اي قتلة تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني
قتلة الا اقتلك مثلها في الاخرة قال فتريد ان اعفو
عنك قال ان كان العفو من الله تعالى واما انت
فلا براءة لك ولا عذر قال فاذهبوا به فاقتلوه فلما
خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فامر
برده فقال ما اضحكك قال عجبت من جرأتك على
الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط فقال
اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فقال الحجاج
شدوا به لغير القبلة قال سعيد فاين ما تولوا
فثم وجه الله قال اكبوه على وجهه قال سعيد منها

خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال
الحجاج اقتلوه قال سعيد انا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خذها
مني خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة ثم دعا سعيد
ربه عز وجل فقال اللهم لا تسلط على احد بعدي فذبح
على النطع رحمة الله عليه وقال الحسن البصري رحمه الله
اصحرت يوما واذا انا بمغارة فاذا شاب حسن الوجه
يصلي فلما فرغ سلمت عليه وقلت حبيبي بن ابي اين
قال من الشام فصدرت زيارة اهل البصرة قلت
فما طعامك قال اوراق الشجر وماء الغدران قلت له
احب ان تكلم طعامنا قال فاتبعني بفرصين من شعير
وملح جريش فلما جئته واذا السبع رابض على
باب المغارة فناديته فقال لو خفت ممن خلقك

كان اولى

كان اولى ثم قال ايها السبع انما انت كلب من كلاب الله فان
اذن لك في شيء فافعل بما امنعك رزقك والا فلا تمنع
عني زوادي فولى هاربا ثم اخذ الشاب الفرصين وقبلهما ثم
بكا بكاء شديدا ثم قال اسألك بمقاعد العز من عرشك
ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك فمات ولم يأكل فمضيت و
جئت باصحابي لتجهيزه فلم نجده واذا بهاتف يقول يا
سعيد يا سعيد والناس قد حمل وقال ابو الحسن
صاحب سهل بن عبد الله التستري رايت السبع يوما
وقد دخل الى الدار ففزعنا كلنا فقام سهل اليه و
ادخله البيت وامرني فاشتريت له لحما ثلاثة ايام
ثم جاء اليه سهل بعد ثالث يوم فقال له الضيافة ثلاثة
ايام انصرف عنا فقام السبع وخرج من الدار ونحن
ننظر اليه وقال ابو نصر السراج دخلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تستر قرأينا في قصر سهل بن عبد الله تستر بيتا يسمون
بيت السباع فسألنا الناس عن ذلك فقالوا كانت
السباع تجيء الى سهل فيدخلهم هذا البيت يضيفهم و
يطعمهم اللحم قال ابو نصر رأيت اهل تستر جميعهم مجتمعين على ذلك
متفقين على ذلك وهم لحم الغفير والعدد الكثير الذي
لا يتصور منهم التواطي على الكذب **وقال خلف**
بن تميم كنا مع ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه في سفر
فاتوه الناس فقالوا له ان الاسد وقف على طريقنا
فاتاه فقال يا ابا اسحاق ان كنت أمرت فينا بشيء
فامضي لما أمرت به وان لم تكن امرت فينا بشيء
فتنح من طريقنا فال فادبر الاسد وهو يهمهم
فقال لنا ابراهيم وما على احدكم اذا اصبح وامسى ان
يقول اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا

بركنك

بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك
وانت ارجا قال ابراهيم اني لأقولها على ثباتي ونفقتي
فما فقدت منها شيئا **وقال ابو ابراهيم اليماني**
خرجنا نسير على ساحل البحر مع ابراهيم بن ادهم
رحمة الله عليه فانتهينا الى غضة فرأينا حطبا كثيرا يابسا
وبالقرب منها حصن فقلنا لو اقمنا الليلة ها هنا
واوقدنا من هذا الحطب فقال افعلوا فطلبنا الناس
من الحصن واوقدنا ولم يكن معنا سوى الخبز فاخرجناه
لنأكل فقال واحد منا ما احسن هذا الجمر لو كان لنا
من اللحم ما نشويه عليه فقال ابراهيم ان الله تعالى
قادر على ان يطعمكموه قال فبينما نحن كذلك واذا
باسد يطرد ابلا فلما قرب منا وقع واندفع عنه فقام
ابراهيم وقال اذبحوه فقد اطعمكم الله عز وجل وشوينا

من لحم والاسد واقف ينظر الينا **وقال نصر بن**
منصور المصيصي دخل ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
المصيصة فاتى منزل ابي اسحاق الفزاري فطلبه
فقيل له هو خارج فقال اعلموه اذا جاء ان اخاه ابراهيم
بن ادهم يطلبه وقد ذهب الى مرج كذا وكذا يرعى
فرسه ثم مضى الى ذلك المرج فاذا الناس يرعون دوابهم
فرعى فرسه حتى امسى فقالوا له ضم فرسك الى دوابنا
فان السباع تاتينا فابى وتنحى ناحية فأوقدوا النيران
حولهم ثم اخذوا فرسانهم صفوفا فأتوا به مسرجا
يقودونه بينهم ثم قالوا له ان في دوابنا جحوشا او
رماكا فلبكن هذا عندك فاخذه ومسح وجهه
وادخل يده بين فخذيه فوقف الفرس لا يتحرك
فعجبوا من ذلك ثم قال لهم اذهبوا فجلسوا

ينظرون

بنظرون ما يكون منه وبين السباع ففام ابراهيم يصلي
وهم ينظرون فلما كان في اثناء الليل انتدا اسد ثلاثة
يتلو بعضها بعضا فتقدم الاول فشمه ودار به ثم تنحى
عنه فربض وفعل الثاني والثالث كذلك ولم يزل
ابراهيم ليلته قايما يصلي حتى اذا كان وقت السحر
فقال للاسد ما جاء بكم انتم بدقن ان تاكلوني امضوا
فقامت السباع فذهبت فلما كان الغد جاء الفزاري
الى اولئك القوم فسالهم وقال لهم رجل فقالوا اتانا
رجل مجنون فاخبروه بقصته فقال اوتدرون
من هو قالوا لا فقال ذلك ابراهيم بن ادهم فمضوا
معه اليه وسلموا عليه ثم انصرف به الفزاري
الى منزله **وعن ابي الخير التيناني** انه قصد
رجلا من مكان بعيد فلما وصل اليه حضرة صلوة

الظهر والعصر فلما كان وقت المغرب صلى وجهر
بالقرآن فلم يحقق التلاوة فقال ذلك الرجل في
نفسه وقال ضاعت مشقة السفر الى رجل لا يقيم
فاتحة الكتاب وبات تلك الليلة فلما اصبح خرج
الى عين بالقرب ليتوضأ فوجد السبع رابضا
عندها فرجع هاربا والتقى به ابو الخير فتبين الخوف
في وجهه فتوجه الى العين وتوجه الرجل يمشي خلفه
ليرى ما يصنع فجاء ابو الخير الى السبع فاخذ باذنه
وجعل يعركها ويقول له كم اقول لك اذا كان عندنا
ضيف لا تؤذيهم قم فانصرف فولى السبع ذاهبا
ورجع ابو الخير يريد المسجد فلحقه الرجل في الطريق
فقال له الشيخ كذا والحسن في الفاتحة وقال ابراهيم
بن شيبان كنت اصحب ابا عبد الله المغربي

فبعثني

فبعثني يوما الى عين لآتيه بماء فجاء السبع الى الماء من طريق آخر
فالتفت الي فضربت السبع بزاجني وزاحمه
حتى سبقته الى الماء واخذت الماء في ركوتي وجئت
الى الشيخ المغربي وهو يتبسم وروى عن جعفر
بن يزيد العبدري قال كنت في غزوة كابل في
جيش فيه صلة بن اشيم فلما امسينا رأيت ان
ابصر ما يوصف عن بن الجاهدة فلما هدأت العيون
اتى الى بيضة فتوضأ ثم وقف يصلي فجاء اسد
وبسط يديه وربض بين يديه فصعدت الى شجرة
خوفا منه فلم يزل كذلك الى ان قرب من الصبح
فلما سلم قال ايها الاسد انصرف واطلب الرزق
من عندنا فانصرف ثم سجد سجدة طويلة حتى
حسبت انه قد مات في سجدته ثم رفع راسه

وهو يبكي كالثكلى ويتمايل كالسكران يحمد الله ويثني
عليه بمحامد لم أسمع مثلها ولا أعلم في القلب شيئا الذي منها
ثم قال اللهي إن طائفة استجاروا من نارك فأجرتهم
وطائفة سألوك جنتك فأعطيتهم وطائفة علمت
همهم فطلبوك ولم يرضوا بغيرك وقالوا من
طلب المخلوق بقي مع المخلوق فكن لهم كما أرادوا ولا
تحجبني من سكر محبتك إلا لمشاهدتك واختم
لي حلاوة عبادتك الا بمجاورتك ثم رجع وأصبح
كأنه بات على المنايا وأصبح من فترة السهر
كما الله به عليم **وعن يزيد بن أبي الرقاد**
قال سمعت الثوري يقول خرجت حاجا أنا
وشيبان الراعي مشاة فلما صرنا ببعض الطريق
إذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان

اما ترى

اما ترى هذا الكلب فدعرض لنا فقال لا تخف يا
سفيان ثم صاح لشيبان بالاسد فبصبص
وضرب بذنبه مثل الكلب فأخذ شيبان باذنه
فعركها فقلت لم ما هذه الشهرة فقال لي وأي شهرة
ترى يا ثوري لولا كراهية الشهرة ما حملت زادي
الى مكة الا على ظهره **وعن علي** بن صالح قال
كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع حوله يضرب بذنبه
نحيه **وروي عن ابراهيم الخواص** قال كنت
في البادية مرة فسرت في وسط النهار فوصلت
الى شجرة وإلى قرب منها ماء فنزلت فإذا أنا بسبع
عظيم اقبل فاستسلمت فلما قرب مني إذا هو برمح
فهمهم وبرك بين يدي ووضع يده في حجري
فنظرت فإذا يده منتفخة فبها قيح ودم فأخذت

شبكة الألوكة www.alukah.net

خشبة وشققت الموضع الذي فيه القيح وشدت
عليه خرقة فمضى فاذا انا به بعد ساعة معه شبلان
يبصبصان لي وحملا الي رغيفا **وعن حامد الاسود**
قال كنت مع ابراهيم الخواص في سفر فدخلنا الى
بعض الغياض فلما ادركنا الليل اذا انا بالسباع
قد احاطت بنا فجزعت لرؤيتها وصعدت الى شجرة
ثم نظرت الى ابراهيم وقد استلقى على قفاه فاقبلت
السباع تلحسه من قرنه الى قدمه وهو لا يتحرك
ثم اصبحنا وخرجنا الى سنن لاخرو بتنا في المسجد
فرايت بقة قد وقعت على وجه ابراهيم فلسعته
فقال آه فقلت يا ابا اسحق اي شيء هذا التاوه
ابن انت من البارحة فقال ذاك حال كنت فيه
بالله وهذا حال انا فيه بنفسي **وعن يحيى بن**

زيد القرشي

زيد القرشي قال كان عبد الله بن منير اذا قام من المجلس
خرج الى البرية مع قوم من اصحابه يجمع شيا مثل الاشنان
وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيتعيش به
قال فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد ابرك على
الطريق فقيل له هذا الاسد فقال لاصحابه قفوا ثم
تقدم هو وحده للاسد فلا ندري ما قال له فمر
الاسد فقال لاصحابه مروا **وعن ابي جعفر التمار**
قال اخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على
بعض في الحديث ان عامر بن عبد قيس كان
من افضل العابدين فرض على نفسه كل يوم الف
ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما
الى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه و
قدماه فيقول يا نفس انما خلقتي للعبادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وياتمارة بالسوء والله لاعلمن بك عملا ياخذ الفرائص
الاردة
سنك نصبا قال وهبط واديا يقال له وادي
السباع وفي الوادي عبد حبشي يقال له حجمة فاقود
عامر في ناحية وحجمة في ناحية يصليان لا هذا
ينصرف الى هذا ولا هذا ينصرف الى هذا اربعين
يوما واربعين ليلة اذا جاء وقت الفرايض يصليان
ثم اقبلا يتطوعان فانصرف عامر بعد اربعين
يوما الى حجمة فقال من انت برحمك الله قال دعني
وهمتي قال افسمت عليك قال انا حجمة قال عامر لئن
كنت حجمة لانت من اعبد اهل الارض فاخبرني
عن افضل خصلة قال ابي المقصر لولا مواقيت
الصلوة يقطع علي القيام والسجود لاحببت ان
اجعل عمري راكعا وجهي مفتر شا حتى القاه

ولكن الفرايض

ولكن الفرايض لا تدعني افعل ذلك فمن انت برحمك
الله قال انا عامر بن عبد قيس قال انت كنت عامر
الذي ذكر لي فانت اعبد الناس فاخبرني بافضل
خصلة قال ابي المقصر ولكن واحدة عظمت
هيبة الله في صدري حتى ما اهاب شيئا غيره
واكتنفه السباع فاتاه سبع منها فوثب على من
خلفه فوضع يده على منكبيه وعامر يتلو هذه الاية
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
فلما راى السبع انه لا يكترث به ذهب قال
حجمة يا عبد ما هالك ما رايت قال ابي
لاستحي من الله ان اهاب شيئا غيره فقال حجمة
لولا ان الله تعالى ابتلانا بالبطن فاذا اكلنا لا
يتلنا بالحدث ما راى ذي الارا عاوسا جدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان يصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة وكان
يقول اني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه
وعن المعلى بن زياد القردوسي عن عامر
بن عبد قيس انه مر بقافلة وقد حبسهم الاسد
من بين ايديهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل
عن دابته فقالوا يا ابا عبد الله انا نخاف عليك
من الاسد فقال انما هو كلب من كلاب الله ان شاء
ان يسلطه سلطه وان شاء ان يكفه كفه فمشى
اليه حتى اخذ بيديه اذني الاسد فنحاه عن
الطريق وجازت القافلة قال والله اني لأ
ستحي من ربي تبارك وتعالى ان يرى في
قلبي الخ خوفا من غيره **وعن القسم بن**
مروان قال كان عندنا بنهاوند فتى يعجبني

وكنت

وكنت اصحب ابا سعيد الخراز فكنت اذا رجعت
احدث ذلك الفتى بما اسمع من حديث ابي سعيد
فقال لي ذات يوم ان سهل الله لك الخروج فاخرج
معك حتى ارى هذا الشيخ فخرجت وخرج
معي ووصلنا الى مكة فقال لي ليس يطوف حتى
نلقى ابا سعيد فقصدناه وسلمنا عليه فقال الشاب
مسئلة ولم يحدثني انه يريد ان يسأل عن شيء فقال
له الشيخ اسأل فقال ما حقيقة التوكل فقال له الشيخ
ان لا تأخذ الحجة من حمولاء وكان الشاب قد اخذ
الحجة من حمولاء وهو رئيس بنهاوند وما علمت
فورد على الشاب امر عظيم وخجل فلما رأى الشيخ
ما حل به عطف عليه وقال ارجع الى سؤالك ثم
قال ابو سعيد كنت ارعى شيأ من هذا الامر

في حدائني فسلكت بادية الموصل فبينما انا سائر اذ
سمعت حسا من وراءي فحفظت قلبي عن الالتفات
فاذا الحس قد دنا مني واذا بسبعين قد صعدا
على كتفي فلحسا خدي فلم انظر اليهما حين صعدا
ولا حين نزلا **وروينا عن الشيخ ابي مدين**
رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره قال في الحال قبل المآل قال كنت في بعض
الجبال عابرا في طريق ملاصق للجبل لا يسع الا
المار وحده واذا بصوت أسد قبل لا بد لا بد لي ولا
بد لي منه لان الطريق ليس فيها ما يمكنه الرجوع
فقلت في نفسي الم يقل الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره وانا الخلق عليه في هذه الساعة فجعلت
يدب على حافة الجبل وجانبه يطئ عن الطريق

وجعلت

الكتاني

وجعلت اطراف اصابعي على حافة الطريق فصار
بيني وبين الجبل بشدة فلما جاوزني قالت نفسي
لم يترك فالتفت براسه الي وزاد علي زئيرا شديدا
فقلت بلى قد رايتني فامض بسلام **وحدث**
عبد الله بن الشيخ ابي يعزى عن والده المذكور ان
اسدا وثب على فريسة من ماشية بعض جيرانه
فانكب في مطمر خال من الزرع فاقبل الجيران ليقتلوه
برماحهم فاقبل اليهم الشيخ فاخرهم عنه وقال لهم توبوا فهم
ثم اكد عليه وشرط ان لا يؤذي مسلما بعدها فهم
فقال لهم شرطت عليه فتاب ثم قال لهم اذيكم فمدها من
فقال لهم انه قد تاب فاخرجه الاسد فاخرجه
المطمر **وقال ابو محمد الانباري** وصف لي
ذاكر في بعض الجزائر فقصدته فوجدته في اكمة
او في نخت شجرة فسلمت عليه فرد علي السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

فتعودت واخذت احدثه شيئا مما كان يختلج
في صدري فلم اشعر حتى وثب السبع عليه وعض
على عضده واستلب منه ملفوفه ثم رجع فربض
بحذائنا فغشي عليه وعلي فلما افقنا قال اراك
هذه الوثبة من هذا السبع فقلت اي والله قال
ان هذا السبع موكل بي كلما ادخلتني فترة عن
الذكر عضني كما نرى فتحيت من ذلك ثم انصرفت

اجيب ان السائل عنه فاخذ الرجل بحدثني اذ جاء سبع فربض بين ايدينا ٢

وذكر ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن
ابي الفهم التنوخي قال حدثني ابو بكر بن محمد بن بكر
الخزاعي البسطامي صاحب ابن دريد وكان زوج
ابنته الغرانقة وكان شيخا من اهل الادب والحديث
قد استوطن الاهواز وكان ملازما لابي رحمه الله
يبره ويفقده قال كان لامرأة ابن غاب عنها

غيبة

طويلة منقطعة واليست من فحلت يوما
تاكل فحين كبرت لقمة واهوت بها الى فيها ووقف
بالباب سائل يستطعم فامتنعت من اكل اللقمة
وحملتها الى تمام الرغيف فتصدقت بهما وبقيت
جائعة يومها وليلتها فما مضت الا ايام يسيرة حتى
قدم ابنها فاخبر ببشدايرد عظيمة مرت به وقال
اعظم شيء جرا علي اني كنت منذ ايام اسلك اجمة
في الموضع الفلاني اذ خرج علي اسد فقبض علي
من ظهر حمار كنت راكبه وعاد الحمار وتشبثت
مخالب الاسد في مرفقة كانت علي وثياب تحتها
وجبة فما وصل الى بدني كبير شيء من مخالبه
الا اني تحيرت وذهب اكثر عقلي فاد خلني الاسد
الاجمة وبرك ليفترسني فرايت رجلا عظيم الخلق

ابيض الوجه والثياب وقد جاء وقبض على قفا الاسد
بيده من غير سلاح واسال فخبط به الارض
وقال قم يا كلب لقمة بلقمة فقام الاسد هاربا يهرول
وثاب الي عقلي فطلبت الرجل فلم اجده وجلست
ساعات الي ان ناب علي عقلي وقوتي ثم نظرت الي
نفسي فلم اجد بها بأسا فمشيت حتي لحقت بالقافلة
التي كنت فيها فعجبوا مما راوني فحدثتهم بحديثي
ولم ادر ما معني قول الرجل لقمة بلقمة فنظرت
المراة فاذا هو وقت اخذ اللقمة من فيها فتصدقت
بها وروي انه خرج ابو اسحق الغزاري وعلي
بن بكار يحتطبان فابطا علي بن بكار علي ابي
اسحاق فدار ابو اسحق في الجبل خلفه فجاء فنظر
اليه وهو ينزع ووبر في جحره راس كلب سبع وهو

ناع بدت

نام يدري عنه فقال له ابو اسحق ما تعودك ها هنا
فقال الجا الي فريسته وانا انتظره لينتبه فالحقك
وذكر ابراهيم الخواص في كتاب التوكل
له قال حدثني شيخ من اصحابنا عن اخ له من اهل التوكل
قد سماه لي انه قال كان معي جماعة في البرية فانتهي
بنا السير الي موضع فيه ماء وعنده سباع كثيرة
قال فقعدنا فقلت من يقوم فيقوم صبي حدث كان
معي فقلت له اقعد فقعد ثم قلت من يقوم الي الماء
فقام ذلك الحدث فقلت له اقعد ثم قلت الثالث
فقام وقال لما تمنعني وليس يتعرض علي بن ابي طالب
فلما رايت شدة صولته في وجهه قلت لاذهب فاذهب قال فلما وصلت الماء
فأخذت الماء ورجعت فقمت علي عيني ونكست وجدت سباعا كثيرة
راسي عنهم فلما اخذت الماء رفعت راسي فنظرت اليهم

فاذا هو سبع عظيم منكسة رؤسها قال فلما رفعت
راسي رفعت الاسد رؤسها ونطاولت الي فنكست
راسي ثم رفعته الي الصوب الذي توجهت به اليها
فنكست رؤسها ورجعت الي اماكنها **وقال**
جعفر الخلدي صاحب الجنيد رضي الله عنها دخلت
على بعض الشيوخ فاعطاني فلنسوة فجعلتها
على راسي ثم خرجت من البلد فخرجت على
اجمة فخرج علي السباع وكانوا يقربون مني
ويتمللون لي ثم رجعت الي العامري فاذا هم يفعلون
ذلك لفلنسوة الشيخ رحمة الله عليه **وروي عن**
ابي بكر بن عياش قال بينما راهب مشرف من
صومعته اذا هو بسبع قد افترس غلاما
فلما نظر الغلام الي الراهب قد اشرف ناداه

الغلام

الغلام ايها الراهب ادع الهك الذي ترهبت له ان
يصرف عني كيد هذا السبع فقد ترى ما صنع بي
قال فرفع الراهب راسه الي السماء ثم ادخل يده تحت
لحيته ثم بكى والسبع جاثم على الغلام لم يحدث
شيا ثم نادى يا عبد الله والسر يا بني انت تعلم يا اله
الاولين والاخرين انه انما استغاث بك ولكنه
جعلني الوسيلة فيما بينك وبينه فاغثه يا غياث
المستغيثين وخلصه من كل عدو مبين قال فوثب
السبع عنه فنفض ذنبه ثم ولى عنه ولم يضر شيا
قال ابو بكر قدم هذا الراهب الكوفة فاجتمع الناس
عليه وجعلوا يحدثون الناس عنه بهذا الحديث
وحدث ان اسدا كان ياوي بين نابلس
وافيق في رؤس الجبال وخلال الشعر وكان شريرا

البياض وكان يسمى فرطاسيا لشدة بياضه وكان
يقطع الطريق على المارة في تلك النواحي وكان يجلس
قريبا من الطريق بحيث ان المار بالطريق اذا راه
لا يدري اهو اسد ام رجل فاذا راى احدا من الناس
في تلك الطريق اومى بيده اليه مشيرا له ان اقبل
الي فاذا راه الادمي المار بالطريق ظن انه رجل يشير
اليه فيقصده فاذا قرب منه نهض اليه فافترس
الانسان وشاع خبر هذا الاسد المذكور و
تحاماه الناس الى ان سبب الله تعالى من قتله
واراح الله الناس منه ومن شره **وعن يزيد**
الرقاشي قال ان امراة كانت فيمن كان قبلكم
تقعد على الطريق وتستطعم فمر بها انسان
فاعطاها رغيفا فمر بها اخر فظنت انه اخرج

منها فاعطته الرغيف اياه او نصفه فبينما انها بلوب حولها
اذ جاءها الاسد فاخذه فاخذت عليه وهي تقول
ويلك يا اسد ويلك يا اسد يا الله يا الله فالقاه
الاسد من فيه فنودي لقمة بلقمة **وقال قاسم الجوعي**
كانت ام هارون تاتي الى بيت المقدس من
دمشق كل شهر مرة على رجليها فدخلت عليها
فقالت يا قاسم كنت امشي بستان فاذا فدعرض
لي هذا الكلب الاسود فشاخوي فلما قرب مني
نظرت اليه فقلت تعال يا كلب ان كان لك رزق
فكل فلما سمع كلامي اتعى ثم ولى راجعا **و**
قال ذو النون المصري رضي الله عنه اقمت ببعض
الغياض سنة كاملة لا ارى الا العوافي يدور
حولي كل العشب واشرب ما العيون فقرحت

بوما بخلوتي مع الله تعالى وحصل لي لذاذة الانس
وحشتني من الناس واذا انا بأنين اسمع من بعد
فداخلني انس الجنسية وسالتني نفسي فزرت من
صاحب الانين ومازال رجلي تتسارق في المشي ولذة
الانين يجذوني حتى قربت منه فاذا بخيال الخلال
فدنوت منه فاذا هي امرأة سوداء كالقير باليه
فتأملت واذا السباع حولها وهي في وسطهم
فدنوت فلما دنوت من السباع نفرت مني والتفت
نفورها فرفعت راسها الي وقالت ياذا النون
من انس بي واستوحش من غيري انس به كل
شيء ومن حن الى الجنسية وداخله الحسية
نفرت منه السباع الوحشية لا اله الا الله
ياذا النون انت وهو لم ادخلتني بينكما ثم

التفت

التفتت الى السباع وقالت انصرفوا هو ذا النون فرجعوا
بعد النفور ودمعي يفور فبقيت الى الله من الانس
بغيره واذا بالسباع قد عادت الي انسها بها كما كنت
اعرف منها ثم ولين عنها فقالت الي اين ياذا النون قلت
مكفاما جرى قالت لا ياحبيبي ذاك انس بغيره وهذا
انس به فان اجتماع الاحباب على ذكر المحبوب انس
بالمحبوب قال ذا النون رضي الله عنه فجلست اليها وتذا
كرنا
خروجنا عن الاوطان وهجرنا الاخوان وخلونا
المنازل من السكان وقلنا فيما كان ليت لا كان
وانتشينا فمشينا كمشي السكران فسألتني عن
بدايتي فاخبرتها ثم سألتها ما سألتني قالت نعم
من سال سئل كنت لبعض لوزراء ببغداد
وكان مولعا بالشراب وكنت من عوادات

مقامه لعلو مقام وكنت اذا ضربت بالعود اقيم به
القعود واطرب القعود واوقظ الرقود واهز
الجلمود واشقر الجلود فهجر الشرب برهة من
الزمن ثم اعيد فعادلنا في المكتوب والحسن فقال
لي ياسعود ما حلنا نعود فلت انا مملوكه وانت
المالك وانا طوع الاوامر فال عني مجلس الشرب على
عادته وضاعفه بمثله فان عندنا ضيف عزيز نريد
اكرامه فلت سمعا وطاعة وبادرت فاقمت مقامها
له في العيون بمهجة ودونق فما اكملت الا و
سيدي قد اتى فدخل ونظر فراى ما لم يكن في
حلوة سنية وقال لا تجلسي معنا اليوم الا بهائم
دخل بيت لباسه فنزع ما كان عليه ولبس ما لم
خطر ولم حظر وماس في مشيه وخطر وقال راية

وانت الآمر

ما هذا بشر

ما هذا بشر وجلس في ايوانه ولاصحابه حضر فما هو
الا ان جلس والباب يضرب فقيل من قال فقير يسال
شيئا لله عز وجل فقال ادخلوا الفقير ياخذ من هذا
المقام ما اشتهاه من ماكول ومشموم فقيل للفقير
ادخل قال اني سمعت ما لا يحل سماعه ولا يحل حضوره
فاما ان تعطوني من غير دخول والا انصرفت
فقام الوزير اليه بنفسه واخرج له طبق طعام وطبق
فاكهة وقال كل فقال للفتى فقال له الوزير ندللنا علينا
فوق الحاجة قال لا تخرجن من ندللي عليك هو يدللني
اكثر فلما سمع الفقير يقول ذلك قلت سيدي احتفظ
باللئيم الذي وقع لك ففهم عني اني فهمت عنه فرفع راسه
الي وقال ياسعود ما يفهم عني الا من حلف الا يعود
قلت والله لا اعود والله لا اعود واليت الا عود من

بين اصحابه وخلائه

لم تنقض الا

لبا في المكتوب والحسن اعود

بدي فكسرتها جبريل فرفع سيدي راسه وقال
والله وانا لا اعود ولا اعود ودخلنا المجلس ننذر
الندما الذي تاب في حنايا طلبته فلم يجده فوالله ما خرج
احد منا الا تائب **قال ذو النون** رحمه الله تعالى
فودعها وانصرفت واقمت زمانا اتذكر ما سمعت
منها واشتاقها قلبي فخرجت للسياحة وجئت الموضع
الاول فلم اجدها فقلت اينما كانت فالحرم يجمعنا
فقصدت الحرم الشريف فلم ارها فانتقلت الى
حرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعت
اذيال الحرم فاذا بها فلما رايتني قالت لي ياذا النون
قلت نعم قالت الي الي فجئتها فقالت طاب
همشاك رايتك بحرم البين تطوف علي واردت
اكلمك فمنعت وسبقتني الى حرم سيدي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم والان فقد اذن لي بكلامك
ياذا النون ما الذي استفدت في سفرك اليم قلت
رضاي عنه فلا يفعل شيئا الا رضيته من قرب
وبعد ووصل وهجر وغنى وفقر وعز وذل وحياة
وموت قالت فديتك والله ياذا النون لقد رضي
الله عنك فانه قال وهو اصدق القائلين لمن وهبه
ما وهبك من اليقين والبسك لباس المتقين
رضي الله عنهم ورضوا عنه ياذا النون لي بمدة كنت انا
وانت بتلك الحلوة الطيبة اتمنى لقاءه ومالي عنده
جاه ادعوه وانما اتوسل الى الملك الاعز هو قربني وانت
بحمد الله تعالى قد انعم عليك بان جعلك من اهل
الشفاعة والجاه عنده فادع لي به قال ذو النون
فرفعت يدي ادعو الله لها بما سالت واذا انها

وانا اريد ان اه

بهاتف يهتف بي لا تفعل يا ذا النون فانها امة يحبها
الله ويحب ان يسمع منها الانين والتضرع فلا تدخل
بينهما فلما رأني لم ادع قالت يا ذا النون ما وقوفك
عن الدعا قلت امرت بترك الفضول وعدم الدخول
بين المحب والمحبوب قالت السمع والطاعة ثم ودعت
وانصرفت **النوع الثاني في اشارات**
الابل قال ابو عثمان كنا مع استاذنا
ابي حفص رضي الله تعالى عنه في خارج نيسابور
فتكلم علينا الشيخ فابكاه فبكى بكاء شديدا و
ذهب الأبل فلما سكن الشيخ سألناه فقلنا له
يا استاذ ما الذي اذ عجك وأبكى الخبر فقال
لما رأيت اجتماعكم حولي وقد طابت نفوسكم وفرحت
في نفسي لو ان لي شاة ذبحتها لكم ودعوتكم

عليها فما

عليها فما استقر هذا الخاطر في نفسي حتى جاء الأبل
فبرك بين يدي وقال بلسان الاشارة تحكم
في بما شئت فقيل لي اي مثل فرعون الذي سأل
الله تعالى ان يجري له النيل فاجراه له صحافر فرسه
فقلت ما يوني ان يكون الله عز وجل يوفي
كل حظ لي في الدنيا وابقي في الاخرة فقيل الاشيء
لي فهو الذي اذ عجني **النوع الثالث في اشا**
رات الخناز بن حلي عن الشبلي رحمه الله
انه قال كان ببغداد رجل يقال له عبد الرحمن
الأندلسي وكان ابو بكر الكتاني وابو علي
الروذباري وابو بكر بن طاهر والجنيد
من تلامذته وكان الشيخ عبد الرحمن يحفظ
ثلاثين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكان يقرأ القرآن على سبعة أحرف وفرح في بعض
الاعوام الى القراءة وبعده جماعة من اصحابه قال الشبلي
وكنت معهم فكنا كلما وصلنا الى بلد من البلاد
يسمعون بالشيخ فيخرج اهل القرية من العلماء
واصحاب الدين فيستقبلونا ويضيفونا لاجل
ذلك الشيخ الى ان وصلنا الى قرية من قرى
الروم فجلسنا عند ماء لهم نتوضأ واذا نحن
بجواري قد اقبلن يستقين الماء وفيهم جارية
من احسن النساء وجها واكملهن قدا وشكلا
وبيدها جرة تستقي بها الماء فنظر الشيخ اليها
وقال ابنة من تكون هذه الجارية فقيل له ابنة
عظيم هذه القرية فقال الشيخ فلم يذلتها وتجعلها
تستقي الماء فقيل له حتى لا تجب بنفسها واذا

تزوجها

تزوجها رجل الكرمته وخدمته واطاعته فعند ذلك
نكس الشيخ راسه ووضع جبينه على ركبتيه
واقام ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب ولا يكلم احدا
الا انه يؤدي الفريضة قال الشبلي فقلنا له مالك
ايها الشيخ على هذه الحالة فبكى ثم اقبل علينا وقال
يا قوم ان هذه الجارية قد شغلت قلبي وذهبت
صبري وسلبت الايمان والمعرفة مني و
قد بقيت متحيرا في امري فقلنا له انت شيخ
العراق ومعروف بالزهد في جميع الافاق
وكذا اتباع واصحاب فلا تفضحنا واياهم في
الكتاب قال فمضى الامر ووجف القلم وقد نشر
على راسي علم الخذلان وطويت عن راسي
راية الايمان وانخلعت عني عقدة الولاية

وزالت عني اعلام الرعاية فانصرفوا عني ودعوني
ثم ان الشيخ بكى حتى غشي عليه فلما افاق
من غشيته قال اي والله جف القلم وبالغ
قال الشبلي فانصرفنا وتركنا يبكي ونحن نبكي
فلما رآنا منصرفين وعنه معرضين نظر الينا
شزرا ونادى باعلا صوته واحسرتاه و
اذلاه واسفاه قال الشبلي فانصرفنا وتركناه
فلما وصلنا الى بغداد عرفنا اصحابه بحاله فضجوا
بالبكاء والتحيب ويجعلون يتضرعون الى الله تعالى و
يسألونه ان لا يسلبهم الايمان ولا يخصهم
بالطرد والهجران قال الشبلي فلما كان في
السنة الثانية حججنا الى الغزاة فمررنا حتى
اتينا تلك القرية وسألنا عن الشيخ فقالوا

هو في البرية

هو في البرية يرعى الحنازير وانه خطب الجارية
من ابيها فابا ان يزوجها منه الا بعد مفارقة
الحنيفية والدخول في دين النصرانية
ولبس الغيار وشد الزنار فضينا الى
الدير الذي كان يرعى الحنازير فرأيناه وفي
عنقه صليب وعلى رأسه قلنسوة النصارى
ويده العصا التي كان يصفر بها المنبر فلما
نظرنا اليه جعلنا نبكي وجعل يبكي ثم اعرض
بوجهه عنا مستحييا مما جرى ثم اقبل علي قال
الشبلي وقال بالله يا شبلي هل رأيت ما
بي قطع الصحبة والمودة التي كانت بيني وبينه
قولوا له كذا تفعل باهل الايمان والعلم والقرآن
وقال الحذر الحذر باهل وداده من طرده

نظرنا اليه

وابعاده والحذر الحذر يا اهل الوفا من مادق
وخفا والحذر الحذر يا اهل الاينا س من الخيبة
والافلاس ثم بكى وقال يا شبلي ارايت ما فعل بي
ورفع راسه نحو السماء وقال الهي وسيدي ما
كان هذا فيك ظني فلما اتته من جنبك اسكنت
فيه حب غيرك وبدل استخدمته في طاعتك
ابتليته بحب جارية كافرة وحين كان يسجد
بين يديك جعلته يسجد للصلبان ويطيع
الشيطان الهي عبدك بلي كتابك وقرأيانك
ندعوه خادما لاعدائك ثم بكى حتى غشي عليه فلما
افاق شهق شهقة حتى غشي عليه ثم افاق قال
الشبلي فلما سمعنا كلامه ضجينا كلنا باجمعنا
والاسلام وادبناه واقرأناه الهنا انت المستعان

والمستعان

فالمستعان فلما سمعت الجنازير كلامنا وضجينا
وضعت خدودها على الارض وجعلت تضج و
الشيخ يبكي ثم لم يزل الشيخ يبكي حتى وقع مغشيا
عليه ونحن نبكي لبكائه فلما افاق من بكائه و
قمنا وقلنا له يا شيخ فد كنت تقرا القران بسبع
احرف فهل تحفظ اسم شبا اليوم فقال لنسيته غير انني
قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل
سواء السبيل والاية الثانية قوله تعالى ومن يهن
الله فما له من مكرم الاية فقلنا له كنت تروي ثلاثة
الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل تحفظ
اليوم منها شيئا فقال لنسيتها غير حديث واحد حدثنا
ابان عن الاعمش عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من بدل دينه فاقتلوه قال

الشبلي فقلنا له هل لك ان ترجع معنا الى بغداد
قال كيف ارجع وقد استرعاني الخنازير ها هنا
قال الشبلي فقلت له هل تزوجت الجارية قال لا
لانهم اشترطوا علي ان ارعى الخنازير سنة
واسجد للصليب سنة فلما سمعنا كلامه انصرفنا
وتركناه فلما نظر الينا وحن ينصرفون عنه
معرضون نادى باعلا صوته واسوأتاه واذلاه
فبكا فتركناه وانصرفنا ونحن نبكي ثم سرنا
ثلاثة ايام فاشرفنا على قرية فيها نهر جار
واذا بالشيخ جالس عند ذلك النهر فلما نظرنا
اليه عجبنا فتقدمنا اليه وسلمنا عليه وقلنا له
يا شيخ حدثنا بحديثك قال اتكلموني ثم
قام وخلع ثيابه واغتسل من ذلك النهر و

اعطيناه

واعطيناه قميصا فلبسه وقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تقدم
فصلى بنا فقلنا له ليف حديثك فبكى بكاء شديدا
ثم قال يا اخواني قد تصالحنا قال الشبلي حدثنا
حديثك قال لما انصرفتم عني عاتبته وقلت
الهي انا الخاطي المعتذر والذنب مني بدا وعني
صدر فقلنا له وما كان ذنبك قال لما دخلنا
القرية نظرت الى الصلبان والخنازير فعجبت
نفسي وقالت انا مسلم وانا عالم وانا مؤمن
وانا صوفي وانا وانا فتودبت في سري ليس
هذه الاوصاف بينك هذه منا وان اردت
ذلك اعلمناك فحسبت كان طايرا طار من قلبي و
خرج عني فكان ذلك الايمان فبقيت خاليا منه

فقلنا له

والآن قد ردّه الله عليّ بفضل منه قال الشبلي وسار
معنا حتى قدمنا بغداد فدخل مسجده ونساء
الناس يقدمنه فجعلوا يهرعون اليه ويسلمون
عليه واقام بعد ذلك اياما يسيرة واذا انا بشخص
واقف على الباب وعليه عباءة سوداء فقال لشخص
هاهنا فنادوه فاذا هو كلام امرأة فقلنا لها
من انتي قالت قولوا للشيخ هي الجارية الرومية
فدخل وهي واقفة على باب المسجد قال الشبلي
فتعجبنا من امرها وقلنا للشيخ الجارية الرومية
فدخل وهي على الباب فاذن لها في الدخول
فدخلت اليه وسلمت عليه فقال لها ما خبرك
قالت غلبتني عيني منذ ساعة فنمت فرأيت
في منامي كأن قايلا يقول لي يا ويلك اتلك

من القدس

من القدس يا ان يشتغل بك فلبّ حبيبي عني قلبي
فالحقني به فانتبهت فزعة مرعوبة ثم خرجت من
القرية ونظرت واذا شخص واقف يلوح اليّ بكمه
فقصدته نحوه فلما قربت منه مشى امامي فكان
كلما خطى خطوة وضعت قدمي موضع قدمه فلم
ازل اتبع اثره حتى بعدت عن القرية فوقف و
قال غمضي عينيك ففعلت ذلك فاخذ بيدي
وسار بي ساعة ثم قال افتحي عينيك ففتحتها و
اذا انا على شاطئ دجلة بغداد فقال لي امضي الى
ذلك المسجد فان الشيخ فيه وقولي له ان اخوك الخضر
يسلم عليك ويقرأ عليك السلام ويقول لك
هذه الجارية التي كنت مشغولا بها فدا تيناك
بها قال الشبلي فقولي لا اله الا الله واشهدي بأن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرت بالشهادتين
بين يديه وحسن اسلامها فقال لها الشيخ امضي
فكوني مع النساء والزمي المحراب والعباده حتى
يحكم الله فيك وهو خير الحاكمين قال الشبلي
فلزمت الطاعة فخرجت في بعض الايام فقالت
قولوا للشيخ يدخل علي فاخبروه بذلك فجاء اليها
وسلم عليها وقال لها هل لك حاجة فتنفست الصعداء
فقال لها لا تحزني ان الله تعالى وعدني ان يجمعك
غدا في الجنة قال فتبسمت الجارية ضاحكة و
قالت لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خرجت روحها
فاخذ الشيخ في تجهيزها ودفنها وعاش الشيخ
بعدها اياما يسيرة ثم مات قال الشبلي فبينما
انا نوبي النواب واذا بامرأة رومية فاخذتها

تواريه

فاذا فيها

فاذا فيها خط لا يشبه خطوط الادميين ففرانا منها
فاذا فيها ويكتب على جمعهم اذا يشاء قدير **النوع**
الرابع في اشارات الذئب عن
سالم بن ابي الجعد انه قال خرجت امراة ومعها
صبي لها في الذئب فاجتلبه منها فخرجت
على اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل
فاطعمه الذئب فوضعه بين يديها فاعطته اياه
النوع الخامس في اشارات الضبع يروى
ان قوما خرجوا يتصيدون فعرضت لهم
ضبع فطردوها الى ان لجأت الى خيمة
اعرابي فقال الاعرابي والله لا تصلون اليها
ما دمت قائما وسيفي في يدي اعربوا عنها فتركوها
فاتى الاعرابي بلبن وماء فوضعه بين يديها فجعلت

تلغ في اللبن مرة وفي الماء مرة حتى استراحت فنام
الاعرابي فوثبت عليه فهربت بطنه وشربت دمه
فجاء ابن عم له فرآه فهرب واشتد ويقول ومن يصنع
المعروف في غير اهله ... يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
ادام لها حيث استجارت ببيته ... لباغ من البان
اللقاح الدرائر واسمها حتى اذا ما تكاملت
فرتنه بانياب لها واظافر فقل لذوي المعروف
هذا جزاء من ... غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

النوع السادس في اشارات الطبا

روي عن رجل من عمال السلطان في ناحية
حسان الله قال كنت كل سنة امضي الى العمل و
كان على طريقي رباط وفيه رجل صياد وكان
يضيفني فقلت له ما بالك لم تضيفني فقالت

انفقت

انفق لي قصة فلذا تركت الاصطياد لاجلها
فقلت اخبرني ما القصة فقال بينما في طلب
الصيد وضعت الشبكة على منزل واختبأت
في موضع فلما حمي النهار وانتصف جاءني ومعه
ثلاثة اولاد فلما دنا من الشبكة وطئ بالشبكة فوقع
فلما كان اليوم الثاني جاء ودنى من المرتب فوقف
ساعة متحيرا وتدانى فنهشه العطش ثم مضى فلما
كان اليوم الثالث جاء وقد فترت قوائمه فوقف متحيرا
ولم يجسر ان يدوس الشبكة وقد ضعف من
العطش وانا كنت ابصره من حيث لا يراني فرأيته
رافعا راسه الى السماء وبكى حتى رايت الدموع
تسيل على خديه فتغيمت السماء من ساعتها
وابرقت وارعدت حتى كدت اموت

من الفزع وامطرت حتى امتلأت الغدران فشرب
الغزال حتى روي ورجع فلما شاهدت عظمة
الله سبحانه وتعالى ان لا اعود الى ذلك لاني علمت
ان الظبي دعا الله تعالى فاجابه في ساعته و
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في زمن
بني اسرائيل سبعة عباد قد رفضوا الدنيا وتركوها
لاهلها فقال بعضهم لبعض كيف لنا بالانفراد لعبادة
الله تعالى فقال اكبرهم سناً اني ارى لكم من الراي
الخروج والانفراد فخرجوا حتى انتهوا الى
فلاة بجوار مدينة من مدائن الشام فقال
بعضهم لبعض خذوا بنا في بناء بيت في هذا
الموضع فانه موضع حسن اذ هو في جوار مدينة
من المدائن لا غنا لنا عنها فقال اكبرهم سناً لتكم

بحق الواحد الجبار ان لا اخذتم في بناء بيت في
هذا الدار لانها دار غرور ولا تدوم لأهلها على
حال فقالوا لا غنا لنا عن موضع نسكن فيه فقال
ان كان ولا بد فابنوا خيمة من قصب تسكنون فيها
فاجابوه الى ذلك فلما صاروا في الخيمة قالوا كيف
لنا بالخلاص في طلب المعاش فقال اكبرهم خذوا
بنا في عمل الحصر اربعة منا يصنعون الحصر وثلاثة
يتخلون للعبادة فاذا فرغ الاربعة من عمل الحصر
وباعوها اخذوا في العبادة وعمل الثلاثة الحصر قال
فافاموا كذلك ما شاء الله يعملون الحصر ويعضون
بها الى المدينة فيبيعونها ويأخذون بثمنها زبدا
وشعيرا فقال بعضهم لبعض كيف لنا ان
نلبس شيئا لم يسبقنا اليه احد من الناس فقال

كبيرهم والله ما اري شيأ من اللباس الا وقد رقعنا
اليوم الا ان يكون لباس الخصر فليس الحصر حتى تقطعت
اعناقهم واداموا البكاء ليلا ونهارا وتعبدوا عبادة
لم يقدر عليها احدا من الناس في زمانهم حتى اتصل
خبرهم الى ملك من ملوك بني اسرايل وكان لابنة
صغيرة وكانت امها قد ماتت فاقبل الملك على البكاء
ليلا ونهارا لا يفتر منه فلما كان ذات يوم اقبلت
عليه ابنته وقالت يا ابتِ الي كم هذا البكاء الذي
انت فيه فقال لها ابوها اعلمي انني فكرت في هاولاء
السبعة الذين قد تركوا الدنيا لاهلها ورفضوها
لانها دار زوال لا تدوم على حال وان هذا الملك الذي
انا فيه لا يدوم لي فاني ارى ان اتركه واسير اليهم
واكون معهم حتى يقضي الله علي وعليهم بما هو قاض

وعسى الفرج

وعسى الفرج تكون قريبا ان شاء الله تعالى فبكت
ابنته وقالت لمن تتركني يا ابتي وليس لي احد غيرك
فانك ان تتركني انصدع قلبي وتقطعت كبدي
حزنا عليك فيكون اثمي عليك اكثر من الثواب الذي
ترجوه من ربك فبكى ابوها عند ذلك وقال لها كيف
افعل بك لانه لا ينبغي للنساء ان يقعدن مع الرجال
فقالت يا ابتِ انا صغيرة ولا ادري الرجال ولا
امورهم فاقطع لي ثياب الرجال واسير معك حتى
يقضي الله علينا بما هو قاض فاقطع لها ابوها
ثوبين من شعر وقطع لنفسه كذلك واخذ بيدها
وسار بها ليلا في الليل وترك اهل مملكته حتى انتهى
بها الى القوم فدخلا على القوم المحمدة وسلما عليهم
فرحبوا عليهما السلام ورحبوا بهما واستبشروا

بالغلام الذي معهم وظنوا انه ذكر فكان القوم يضعون
الحصر حتى اذا غشي النهار سار الغلام بما عملوه الى المدينة
فيبيعه ويأخذ ثمنه زيتا وشعيرا فيأتي به الى
اصحابه فكانوا على هذه الحالة حتى قضى الله عز وجل
على الملك انه مرض مرضا شديدا فلما اشرف
على الموت اقبل على اصحابه فقالوا يا ولي الله اخبرنا
بما نراه فانه بلغنا ان الروح لا تخرج من الجسد
حتى يرى الرجل مقعده في الجنة او في النار مؤمنا
كان او كافرا فقال لهم ابشروا يا اخوناه فانكم
تقبلون على رب كريم واني اوصيكم بولدي هذا
فانه صغير وانا اتركه لله ثم لكم وديعة بايديكم
الى يوم القيمة اسألكم عنه فقالوا جزاك الله
خيرا فد صدقت فيما قلت فابشر انت ايضا

فان ولدك

فان ولدك تكون له كما كنا لك والكثر ان شاء الله
تعالى فقال لهم جزاكم الله خيرا ثم توفي الى رحمة الله تعالى
واخذوا في غسله وتكفينه وصلوا عليه ودفنوه
وكانوا لولده بعده كما كانوا له في حياته فقضى
الله تعالى ان الغلام الذي مع العباد توجه
الى المدينة يوما من الايام لبيع الحصر كعادته فوقف في طريقه
ابنة الملك وهي قاعدة مع دايتها في طاقة من قصرها
فنظرت الى الغلام وهو داخل الى المدينة فاعجبها
حسنه وجماله فاقبلت على دايتها وقالت لها الا
تنظرين الى هذا الغلام ما اجمله فعسى ان تطلعي به
الي وتجمعي بيني وبينه ولك علي ما شئت فقال
فنزلت الدايه اليه وقالت له يا حبيبي ابشر بكل خير
فانك عند الله بمنزلة عظيمة ولدي مريض وهو

يعالج سكرات الموت فأطلع اليه ولقنه شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فدخل معها
الغلام فاغلقت الابواب خلفه واوثقتها وقالت
لسيدتها انزلي اليه فنزلت اليه وهي تبختر في
مشيتها وحليها وحللها فلما رأته قالت له ثمن علي ما
شئت فقال معاذ الله من ذلك فانا اخاف الله ان
انا عصيته زال النور الذي في وجهي ويذهب
حظي من الجنة فقالت لابد من ذلك والا لم يسعك
معي ارض ولا مكان وان لم ترض طوعا والا رضيت
كرها ثم مدت يدها الى الغلام فلما رأى ذلك
بكى وقال لا اله الا الله اني لا احب من عصا الله
فالقى الله تعالى في قلب الجارية الرعب والفزع
فقالت يا دابة اخرجيه عني فانه شيطان وله

بشبه

بشبه الانس قال فاخرجته واخذ الحصير و
مضى به الى السوق فباعها واشترى بثمنها زيتا و
شعيرا وسار فلما خرج من باب المدينة نظرت
ابنة الملك فقالت والله لاعملن على هلاكك و
هتك سترك قال لها يحول بيني وبينك رب
العزة سبحانه ثم سار الى اصحابه ولم يخبرهم بما
جرى له ثم ان الجارية ابنة الملك اشتاقت الى الرجال
فقالت لدايتها اني اشتقت الى الرجال فعساك
ان تحتالين لي في حاجتي قال فانها الدايه بقاسق
من فساق بني اسرائيل فوطئها فحملت منه وتم
حملها فقدر الله عز وجل ان امها دخلت عليها يوما
من الايام وقعدت معها فنظرت الى صفرة لونها
والكلف على وجهها فادخلت يدها الى جوفها

بظهرها

فاذا بها بالجنيين يركضان في جوفها فصاحت صياحا
شديدا وغشي عليها فلما نظرت الجواري الى
ذلك صرن الى الملك واخبرنه بخبرها ولا نهين
فسار الملك اليها ودخل عليها فلما راها على تلك الحالة
قال لها ما شانك قالت له قد سخط الله علينا قال
ولم ذلك قالت له ان الزنا قد وقع في فرجك قال لها
وكيف ذلك قالت له ابنتك من اسرها كذا وكذا قال
فصاح بها فحضرت بين يديه فقال لها اصدقيني
الحق والا قطعتك بالمقاريض قطعة قطعة
فلما سمعت ذلك منه قالت يا ابت والله ما بي احد الا
الغلام الذي مع السبعة العتاك فلما سمع
الملك ذلك وخبر الغلام اصفلونه وارتعدت
فرائصه وعمد الى سرير ملكه فاستوى عليه جالسا

وقال علي

وقال علي بصاحب الشرط واصحابه فلما حضروا بين
يديه قال لهم علي بالسبعة العتاك اينما كانوا والغلام
الذي معهم ولا تسوقوهم الا بالحبال في اعناقهم
واللطم في وجوههم والضرب بالجحان فقد صنعوا
ذنبا عظيما فمضى صاحب الشرط حتى دخل عليهم الخيمة
وجعل الحبال في اعناقهم وجروهم على وجوههم و
ضربوهم حتى دخلوا بهم على الملك فوجدوه على
تلك الحال فلما نظر اليهم صاح عليهم وانتهرهم وقال
لهم يا اعداء الله انتم في العافية تتعبتك وفي اليسر
فتشاق فقالوا وكيف نشقى فتشاقا واعداء الله
فوالله ما فينا من يعصي الله تعالى طرفة عين وانما
علمت ان الزنا هو الشرك بالله فاخبرنا بأي
شر اسنوجبنا منك هذا العقوبة فقال انما

هذا بكم من شان الغلام الذي معكم لانه قد ارتكب من
ابنتي شيئا لم يرض الله به ولا يرضى به من عرف الله
فقالوا سبحان الله اتواخذنا بذنب غيرنا وان الغلام
الذي معنا لم نر منه الا الخير والصلاح فاذا غاب عنا
فله علم لنا به فراقب الله في امرنا واحذر العقوبة من الله
عز وجل فبكى الملك بكاء شديدا وقال لهم اغفروا
لي ذنبي واتركوا لي ما فعلت بكم فما يضركم ان غفر الله
لي ذنبي وما ينفعكم ان عذبني فقالوا له من اراد ان يغفر
الله له فليعف عن ظلم الناس ولكن ايها الملك اتحب ان
يعفوا الله عنك قال نعم فاعف عن هذا الغلام
الذي معنا فقال يا قوم قد وقع في قلبي اني اعذب هذا
الغلام عذابا شديدا ولكن انا اخيره بين خصلتين
اما ان اضربه ضربا شديدا وجيعا واما ان انفيه من ارضي

فقالوا ايها الملك

فقالوا ايها الملك بعض الشر اهون من بعض اخرجه
من ارضك قال انا افعل ذلك ثم التفت الى حاجبه
وقال خذ هذا الغلام وانطلق به الى اخر اعمالي
واتركه حيا في اتوابه فاستاب به الحاجب حتى
انتهى به الى فلاة من الارض فتركه فيها وسار
عنه ففضى الله عز وجل ان زوجة الملك انتهت بالمولود
الذي وضعته ابنته وقالت هذا ولدنا قد وضعته
ابنتك فاخرجه عنا قبل ان يسخط الله علينا
فالتفت الى الحاجب الذي تولى نفي الغلام
وقال له اين ندري اين تركت الغلام فخذ هذا
المولود وانطلق به اليه فهو اولى به قال فاخذه
الحاجب وسار به حتى انتهى به الى الغلام وقال له
يقول لك الملك هذا ولدك الذي جاءت به ابنته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منك كما زعمت فقالت الجارية حسبي الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم مدت يدها الى المولود فاخذته احتسابا لله
تعالى فوضعته عن يمينها وجعلت تصلي وتبكي
وتقول الهي والهَ ابراهيم واسحق ويعقوب
اسالك ان تكفل هذا المولود فانت تعلم انه ليس
لي فيه حيلة وانت ترزقه كيف شئت فعند
ذلك اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان
امض الى جبل من جبال الشام وامر عزرائيل ان يأتي
الى العابدة وتكفل الغلام المولود الذي معها لانها سالتني
ذلك وحقيق علي ان اجيبها الى ما سالتني لانها لم
تشكر ما انزل بها الى غيري فوعزتي وجلالي
لو سالتني ان ازيل لها الجبال من اماكنها لفعلت

ذكر كرامتها

ذلك لكرامتها علي قال فاتى جبريل عليه السلام الى
جبل وناداه عزرائيل من غزلانه فاتت اليه فقال
لها سيري الى العابدة التي موضع كذا وكذا واتقلي
بالمولود الذي معها فسارت الغزالة اليها وكفلت
الغلام واسكنته من ثديها وجعلت تلحسه بلسانها
كما تلحس ولدها واقامت معها كذلك ما شاء الله تعالى
ثم ان الجارية رفعت راسها الى السماء وقالت الهي
وسيدي اسالك ان تقبض هذا المولود فانه قد
شغلني عن عبادتك وطاعتك فاني اريد ان
اعبدك ولا اشتغل شيء عن عبادتك فاوحى الله تعالى
الى ملك الموت فقبض روح المولود الذي مع
الجارية واستراحت الجارية ودفنت الطفل وجعلت
تصلي ليلة ونهارا لا تفتر من العبادة حتى ان

كان

الطير يقع على راسها فلا تعلم به انه حية او ميتة قال
وافاست الجارية كذلك مدة طويلة حتى انتهى
خبرها الى جميع الافاق فقالت بنو اسرايل اما
ترون الى هذا الغلام كيف استجاب الله تعالى له مرتين
اما الاولى فانه سال الله تعالى ان يكفل له الطفل فاستجاب
له وكفله وامّا الاخرى فانه ساله ان يقبض فقبض
فقالت السبعة الحبالى ما لنا الا ان نشير الى الملك
لعله يرد الينا صاحبنا فساروا حتى دخلوا على
الملك وسلموا عليه فرد عليهم السلام وقال مرحبا
بكم ما الذي تريدون قالوا ايها الملك اما ترى
هذا الغلام الذي بفنيته اند مجاب الدعاء وحق
نسالك ان ترده علينا فقال لهم شانكم واياه
فقالوا لا طاقة لنا بردّه الينا فقال للحاجب الذي

توفي بقم

نوبي بقم سر اليه وردّه الي اصحابه قال فمضى حتى انتهى
اليه فوجده في فلاة من الارض فقال له ايها العابد
ان الملك قد ارسلني اليك وامرني ان اردك الى
اصحابك فقال الغلام السمع والطاعة لله ثم للملك
فسار معه حتى انتهى به الى الملك فلما نظر اليه قال له ادخل
المقام عندي او تمضي الى اصحابك قال لا حاجة لي
في المقام عندك وانما اريد اصحابي فقال له الملك دونك
اياهم فمضى حتى انتهى اليهم فسلموا عليه ورحبوه وجلس
معهم يعبد الله تعالى فاتفق انه مرض مرضا شديدا
فقعدوا اصحابه حوله وقالوا له بما اذا توصينا قال
لهم اتقوا الله كانكم ترونه فان لم تروه فانه يراكم
واياكم والمعاصي فانها تخلق الوجوه فقالوا له جزاك الله
عنا خيرا فاوصنا عن نفسك قال لهم اوصيكم

ان تدفنوني في مسجي هذا الذي علي قالوا لا نفعل
فانه لا بد من الغسل ولا سيما انك عابد ولا بحسن بنا
ان نفرط في غسلك فقال لهم فولوا الغلام وهو
ابصر كم سنا باخذ السكين ويجذها على الحجر
ثم يضع طرف السكين على طرف مدد عني بينها
وبين يخرج ثم يجذبها وافعلوا ما شئتم بعد
ذلك ان شاء الله تعالى قال فقضى الله عز وجل ان
الغلام مات فبكوا عليه وصاحوا حوله صياحا عظيما
ثم حمدوا الله واثنوا عليه وقالوا لصاحبهم الاكبر
قم الى صاحبك وانفذ ما امرك به فقام الى
السكين فاخذها ووضعها بين نحره ومسحه
ثم جذبها فبدا له صدر جارية قال فرمى السكين
من يده وجعل يجري ويعثر فلما نظروا اليه اصحابه

قالوا ما الذي رابك فقال لهم رابني صدر جارية فقالوا
له ارجع وانظر جيدا قال لهم ما تعلمون ان من
نظر نظرة لم يعاقبه الله عليها وان اعاد النظر فهي
معصية بعينها فقالوا له كيف نصنع فقال لهم انهضوا
وادخلوا المدينة واعلموا النسوة ياتين وينظرن
اليها قال فساروا اليهن واخبروهن بخبرها
فجاءت النسوة وانظرن اليها فلما تبين لهن انها امراة
اوقعن الصياح واقبل الناس باجمعهم حتى
ضاقت بهم البرية واقبل الملك ومن معه من
النساء فقلن ايها الملك هي امراة ورب
الكعبة فقال الملك لامراته ادخلي اليها وانظريها
فدخلت فنظرت اليها فاذا هي امراة فخرجت الى الملك
وقالت امراة ورب الكعبة فلما سمع الملك قولها

نزل عن فرسه الى الارض وجعل يحثو التراب على
راسه ثم قال للعباد السبعة اتركوني اكفنها فاني
جنيت على هذه الجارية جناية عظيمة واخاف ان
يعذبني الله لاجلها قالوا له شانك وما تريد فاستند عنى
بالاكفان ثم قال ايتوني يا بني موثقة بالحديد لاتفارقها
الحديد حتى نفرغ من دفن العابدة قال فاتي بالاكفان
فلما فرغوا من غسلها اقبلوا يبسطون بعض
الاكفان فوق بعض ثم اقبلوا اليها فوجدوها قد
كفنت باكفان تخطف الابصار من بضوها و
روايحها روايح المسك الاذفر فالخرجن ه
النسوة الى الملك واعلمنه بذلك وقلن له ان
الله تعالى قد رد عليك اكفانك وقد كفنت باكفان
من الجنة واكفانك باقية فبكى الملك بكاء شديدا

وقال يا قوم

وقال يا قوم اترون ان اضع الكفاني فوق هذه الاكفان
فقالوا لا تفعل ثم قال للناس احفروا قال فاخذوا
في حفر القبر فوجدوه ابين من الزبرد ورايحته
اطيب من ريح المسك فتقدم الناس للصلاة
عليها فلما هموا بالتكبير جعل الامام يتاخر الى
ورائه حتى انتهى الى اخر الصفوف فقالوا له ما
شانك فقال لهم اما ترون ما ارى قالوا وما الذي
ترى قال ارى فارسا على جواد اشقر وبين حربة
تتاجج نارا فقالوا ذلك والله جبريل واذا هم برعد
وبرق وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن تحت اقدامهم
فجعلوا يهربون وسمعوا التكبير من الهوى فلما
دفنوا اللحد وها جعل التراب يسيل عن يمين
القبر وعن شماله فعلموا ان الملائكة تولت دفنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخبر الملك بذلك فقال البعض وزرايه علي يابني
فاتاه بها فضرب عنقها وقال للوزير خذ راسها واحمله
في طشت وطف به المدينه وقل هذا جزاء من
يصنع الفاحشه وادعي بها على اولياء الله تعالى ففعل
بها ذلك **وقال سيدهم الرشيد كنت**
بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بطيبة قد
اقبلت من باب الرحمه في وسط القافله حتى
واجهت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت من بعيد
وهي تومي براسها كالمسلمة على النبي صلى الله عليه وسلم
ودرت عيناها بالدموع ثم ناخرت على عجزها
حتى خرجت ولم تول ظهرها تعظيما وتوقيرا
للنبي صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من باب الحرم
ونحن ننظر ذلك **وروي عن ابي ابراهيم**

احمد بن سعيد

احمد بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري انه قال كنت جالسا من المصيصة فمررت بجمل
الكلام فاحببت ان ارى بعني المتعبدين هناك
فقصدتهم ووافيت صلاة الظهر قال واحسب
ان فيهم انسانا يعرفني فقلت لهم فيكم رجل تدلوني
عليه فقالوا هذا الشيخ الذي يصلي بنا فحضرت معهم
صلاة الظهر والعصر فقال لذلك الرجل هذا من
ولد عبد الرحمن بن عوف وجده ابو اسمه سعد بن
معاذ فاقبل علي وسلم علي كانه قد كان يعرفني
قال فقلت له يا ابا الحسن بين اين تاكل فقال لي
انت مقيم عندنا قلت اما الليلة فانا عندكم قال فامضيت بنا
فمضيت معه فجعل يحدثني ويوانسني حتى جاء
الى كهف جبل فاقعدني خارجه ودخل الكهف فخرج قعبا

يسع رطلا ونصف فدار عليهم الرهو ثم وضعه
وتعهد بثبي حتى اذا كادت الشمس ان تغرب اجتمعت
حوالية الظبا فاعتقل منها ظبية فحلبها حتى ملأ ذلك
القدح ثم ارسلها فلما سقط القرص حساه ثم
قال ما هو غير ما نرى اذا اجتمعت الى شيء من هذا
فيجتمع حولي هذه الظبا فاخذ حاجبي وارسلها

النوع السابع في اشارات الفيل لما

ردّ ابرهة على عبد المطلب ابله وخرج عبد المطلب من
عند ابرهة اتى الى قريش فامرهم بالخروج
من مكة والدخول في شعاب الجبال مخافة عليهم
من معرّة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة
باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون
وينضرعون الى الله عز وجل فقال عبد المطلب

وقال لهم

وقال لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن
صليبهم ومحالهم عدوا محالك ثم ارسل عبد المطلب
حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى
شعاب الجبال يتحرزون فيها وينظرون ما يفعل ابرهة
بمكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهة عزم لدخول مكة
وهيأ فيله وجيشه وكان اسم الفيل محمود فامر
بتقديم الفيل الى مكة فاقبل نفيل ابن حبيب حتى
قام الى جنب الفيل وكان بايته فاخذ باذن
الفيل وقال ابرك محمود وارجع راشدا من
حيث جئت فانك في حرم الله تعالى ثم ارسل
اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل ابن حبيب
يشتد حتى صعد في الجبل ثم ضربوا الفيل
ليقوم فابى فضربوه في راسه بالطبرزين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم فى مراقه فنزعوه
بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام
وهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك
ووجهوه الى مكة فبرك ثم ارسل الله عليهم طيرا
من البحر كامثال الخطاطيف مع كل طير منها ثلثة
احجار حجر منها فى منقاره وحجران فى رجليه كامثال
الحمص والعدس لا تصيب منهم احدا الا اهلكته
وليس كلهم اصابته فخرجوا هاربين يتدرون
الطريق التى جاؤا منها ويسالون عن نفيل
بن حبيب الذى كان دليلهم يدلهم الطريق
الى اليمن فقال نفيل حين راى ما انزل الله
بهم من نقمته ابن المغوار والات الطالب و
الاشرم الاشرم ليس الغالب يعنى بالاشرم ابرهة

فخرجوا

بنى بياضة تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو فى
رجال من بنى بياضة فقالوا يا رسول الله هلم الينا
الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها
مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا مرت
بدار بنى ساعدة اعترضه سعد بن عبادة و
المنذر بن عمرو فى رجال من بنى ساعدة فقالوا
يا رسول الله هلم الينا الى العدد والقوة والمنعة
قالوا خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها
حتى اذا اوت دار بنى الحارث بن الخزرج
اعترضه سعد بن الربيع وخارجة ابن زيد
وعبد الله بن رواحة فى رجال من بلحرث
بن الخزرج فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى
العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما مورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا برزت بدار
عدي ابن النجار وهم اخواله دنا اقر عبد المطلب سلمى
بنت عمرو احدى بنى عدي لهم اعترضه سليط بن قيس
وابو اسليط بن سبره بن ابي خارجه في رجال
من بني عدي ابن النجار فقالوا يا رسول الله هلم الى
اخوالك الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها
فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا انت
دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مربد
الغلامين يتيمين من بني النجار ثم من مالك
بن النجار في حجر معاذ بن عفرا سهل وسهيل ابني
عمرو فلما بركت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها
لم ينزل وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله

صلى الله واقنع

صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم
التفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة
فبركت فيه ثم تحلحلت وارزمت ووضعت
حدانها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحتمل ابو ايوب خالد بن زيد رحله فوضعه في
بيته فنزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال
عن المربد لمن هو فقال له معاذ بن عفرا هو يا
رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو وهما يتيمان لي
وسارضيهما منه فاتخذه مسجدا فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبنى مسجدا ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب حتى بنى مسجدا وسكن

وروى محمد بن شهاب الزهري عن عروة
بن الزبير عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم

انها حدثاه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا و
ساق معه الهدي سبعين بدنة وكان الناس
سبع مائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال
يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك
فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود
النمور وقد نزلوا بذي طوى يعاهدون الله
لا يدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد
في خيلهم قدموها الى كراع الغميم قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد
اكلتهم الحرب لو خلوا بيني وبين سائر العرب

فانهم اصابوني

فانهم اصابوني كان ذلك الذي اردوا وان
ظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين و
ان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما يظن قريش فو
الله لا ازال اجاهد على الذي بعثني الله به حتى
يظهره الله او تنفرد هذه السالفة ثم قال
من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي
هم بها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الناس
فقال اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمص في
طريق يخرج بنية المرار مهبط الحديبية من
اسفل مكة قال فسلك الجيش ذلك الطريق فلما
رأت خيل قريش غبرة الجيش قد خالفوا عن
طريقهم رجعوا راجعين الى قريش وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك في

بنية المزار بركت ناقته فقال الناس خلأت فقال ما
خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل
عن مكة لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسألونني
فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها ثم قال للناس
انزلوا قالوا يا رسول الله ما بالوادي بها ننزل
عليه فاخرج سهما من كنانته فاعطاه رجلا من
اصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه في
جوفه فجاش بالرواء حتى ضرب الناس بعطن
فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بديل
بن ورقاء في رجال من خزاعة فكلموه وسألوه
ما الذي جاء به فاخبرهم انه لم يأت يريد حربا
وانما جاء ايرا للبيت وتعظيما لحرمته ثم قال لهم
نحوا مما قال لبشر بن سفيان فرجعوا الى

قريش

قريش فقالوا يا معشر قريش انكم تعجلون على
محمد ان محمدا لم يأت لقتال انما جاء زائرا لهذا
البيت فاتهموهم وجهموهم وقالوا وان كان جاء
لا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوة ابدا
ولا تحدث بذلك عنا العرب فال ثم بعثوا اليه
مكرز بن حفص بن الاحنف اخا عامر بن لؤي
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقال
هذا رجل غادر فلما انتهى الى رسول الله صلعم
وكلمه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما قال
لبديل واصحابه فرجع الى قريش فاخبرهم بما
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا الحليس
بن علقمة وابن زبان وكان يومئذ سيد
الاحابيش وهو احد بني الحارث بن عبد مناه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن كنانة فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه حتى
يراه فلما راى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي
في قلايده قد اكل اوباره من طول الحبيس عن محله
رجع الى قريش ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظاما لما راى فقال لهم ذلك فقالوا له
اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك ثم بعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود
الثقفي فقال يا معشر قريش اني قد اتيت ما
بلغني صنعتم من بعثتموه الى محمد اذا جاكم من العنف
وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم والد وابي ولد
وكان عروة لسبيعة بنت عبد شمس وقد سمعت
بالذي نابكم فجمعت من اطاعني من قومي ثم جيتكم

حتى استلم

حتى استلم بنفسي قالوا ما صدقت بما انت عندنا
بمتهم فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس بين يديه ثم قال يا محمد اجمعت اوباش الناس ثم جيت بهم الى بيضتك لتفضها
بهم انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل
قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله ان لا تدخلها
عليهم عنوة ابدا وايم الله لكاني بهؤلاء قد انكشفوا
عنك غدا قال وابو بكر خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا فقال امصص بظر اللات انحن
ننكشف عنه قال من هذا يا محمد قال هذا ابن ابي
قحافة قال اما والله لولا يد كانت لك عندي لم
افاتك بها ولكني اجزيك بهذه قال ثم جعل يتناول
لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة

Vollers 0747

Bl. 1r, 4v, 401v:

H n-Naq al-mafhm min ahl a-amt al-malm

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 401v: 15. umd I 1054/20. Juli 1644

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00004475
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-2272

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokumen
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff. Ur
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennung
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, dass
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders verme
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Verfügu
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديد قال فجعل يقرع يده اذا تناول لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكف يدك عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك قال
فيقول عروة ويحك ما افظك واغلظك قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعروة من هذا
يا محمد قال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة قال اي
عدو هل غسلت سوأتك الا بالامس فكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوا من كلم اصحابه واخبره انه لم يأت
بر يد حربا فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد رأى ما يصنع به اصحابه لا يتوضأ الا ابتدروا
وضوءه ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط
من شعره شيء الا اخذوه فرجع الى قريش فقال

يا معشر

يا معشر قريش اني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه
والنجاشي في ملكه واني والله ما رأيت ملكا في قوم قط
مثل محمد في اصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء
ابدا فروا رأيكم ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو اخا
بني عامر بن لؤي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
ائت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه الا ان يرجع
عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب عنا انه
دخل علينا عنوة ابدا فاتاه سهيل بن عمرو فلما
راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اراد القوم
الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل
بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فأطال
الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح فلما
التأم الامر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر بن الخطا

فابى ابو بكر فقال يا ابا بكر ليس برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى اوليسوا
بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطى الدنية في
ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم عرزه فاني اشهد انه
رسول الله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الست برسول الله قال بلى قال اولسنا
بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال
بلى قال فعلام نعطى الدنية في ديننا قال انا
عبد الله ورسوله ولن اخالف امره ولن يضيعني
الشقال فكان عمر يقول ما زلت اتصدق و
اصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ
مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت ان
يكون خيرا قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي ابن

علي ابن ابي طالب رضوان الله عليه فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك
اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك
اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو فقال سهيل
بن عمرو لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك
اكتب اسمك واسم ابيك قال فقال رسول الله صلى
اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل
بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس
عشر سنين يامن فيهن الناس ويكف
بعضهم من بعض على انه من ابى محمد ان
فر ليش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء

قريشا ممن مع محمد لم يرده عليهم وان بيننا عيبة مكفوفة
وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد
محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش
وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد
محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد
قريش وعهدهم وانك ترجع عنا عامك هذا فلا
تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنك
فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب
السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها فبينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن
عمرو اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في الحديد قد انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرجوا وهم

خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا أراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع و
ما نحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل الناس
من ذلك امر عظيم حتى كاد يهلكهم فلما رأى سهيل
ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتلبيبه ثم
قال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل ان يأتيك
قال صدقت فجعل يزعه بتلبيبه ويجره ليرده
الى قريش وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر
المسلمين أأرد الى المشركين يفتنوني في ديني
فزاد ذلك الناس الى ما بهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فان
الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا
ومخرجا انا عقدنا بيننا وبين القوم صلحا و

واعطيناهم على ذلك واعطوا عهد الله وانا لا نغدر
بهم قال فوثب عمر بن الخطاب مع ابي جندل يمشي
الى جنبه ويقول اصبر واحتسب فانما هم المشركون
وانما دم احدهم دم كلب قال ويدني قائم السيف
فيضرب به اباه قال فقص الرجل بابيه وبقذة الوصية
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب اشهد
على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين
ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهل
بن عمرو وسعد بن ابي وقاص ومحمود بن سلمة
ومكرز بن حفص وهو مشرك وعلي بن ابي طالب
وكتب وكان هو كاتب الكتاب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطربا في الحل وكان يصلي
في الحرم فلما فرغ من الصلح قام الى هديه فنحره

ثم جلس

ثم جلس فحلق رأسه فلما رأى الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق توائبوا ينحرون
ويحلقون ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجهه فاقفل **وعن** عبد الله بن فرط قرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او
ست او سبع لينحرها يوم عبد فازدلفن اليه
بايهن يبدا **وعن** مكحول عن معاذ
ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله
على ناقة وقال يا معاذ انطلق حتى تاتي الجند
فحيث ما بركت لك هذه الناقة فاذن وصل
وابن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى انتهى الى
الجند دارت به الناقة وابى ان تبرك فنزل
معاذ فنادى بالصلاة ثم قام فصلى فخرج

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقائل من

اليه ابن محامر السكسكي فقال من انت قال انا رسول
رسول رب العالمين قال ما تريد قال اريد ان اخالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان قضى عليم معاذ
ما اوصاه به النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابن محامر
مرحبا بمن جئت من عنده ومرحبا بك ابسط
يدك فبايعه ووثب اليه ثلة من الاشعريين
ووثب اليه الاملوك الملوك ردمان فقال
بن محامر ان العرصة التي بنيت فيها المسجد لي فقال
معاذ خذها فقال لا بل هي لله ولرسوله فقال
معاذ من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثلة من الاشعريين والاملوك الملوك
ردمان اجابوه فكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني قاتلت حتى اجابني اهل اليمن

بثلة من

بثلة من الاشعريين والسكاسك والاملوك
الملوك ردمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للسكاسك والاملوك الملوك
ردمان وثلة من الاشعريين

النوع الثاني في اشارات البقر ويتبعه في كرامات الشيخ ابي الحسن الدينوري

ان شيخه ممشاد الدينوري كان يفتخر بذكره
ويقول لجلسائه كان لنا فتى فدنشا وتعبد
وصعد الجبل فصعدت يوما الجبل لأفتقده
فرايت نسرا يظله من الشمس ثم انه نزل من
الجبل فاردجناه ببديلة من البدلاء فجلس
معها ذات ليلة يتكلمان في العلم فاختلفا في مسئلة
وكانت لهم بقرة في الدار فاقامة تاكل فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيخ للمراة فدآديتني والصادق فينا بخي البقرة تبوس
راسه فجات البقرة فباست راس ابي الحسن ثم
رجعت الي معلفها **وكان** الشيخ مدافع باليمن
وكان ترك اكل البقر ما دخل الغز بلادهم لانهم يبولو
ما كان يزرعه فترك اكل البقر من اجل ذلك وكان
يقول بقرة الولي لا تاكل الحرام فاراد من اعترض
علي كلامه الوقوف علي صحة ذلك فقال لهم الشيخ
اجمعوا حشيشا فجمعوه واخذوا في زرع
حشيش الشيخ وجعلوه مختلطا به وجاؤا
بالبقرة فجعلن ترمي الحشيش بفمها وتتبع
حشيش الشيخ فناكله **النوع الثالث**
في اشارات الغنم روي انس
بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم

حايطا

حايطا للانصار وفي الحايط غنم فسجدت له
فقال ابو بكر يا رسول الله نحن احق بالسجود
ذلك من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي ان يسجد
لاحد من دون الله ولو كان ينبغي لمن ان يسجد
احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها **وعن**
شيخ من اهل البصرة قال حدثني رافع انه
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذهاب ربعاية
رجل فنزل علي غير ماء فكانه اشتد علي الناس
ورأوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا
اذا قبلت عنز تمشي حتى اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجارة الفرين قال فحلبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاروى الجند قال ثم قال يا رافع احلبها
وما اريك تملكها قال فاخذت عودا فركزته

وما اظنك تملكها قال فاخذها قال فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما اراك ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الارض فاخذت رباطا فربطت الشاة
واستوثقت منها فلما نام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونام الناس قال فاستيقظت فاذا الحبل محلول
والشاة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
خبرته ثم قلت ان الشاة ذهبت فقال لي يا
رافع او يا نافع في ذلك كله اوما اخبرتك انك لا تو
تملكها اعلم ان الذي جاءها هو الذي ذهب بها
وقال ابو العباس الخواص كنت عند سهل
بن عبد الله التستري رضي الله عنه قال وكنت
احب ان اسمع شيئا من امره الذي كان يستر
وكنت سالت جماعة من اصحابه من ابن يقتات
سهل فلم يقف منهم احد على شيء يخبرني به
فخرجت ليلة من الحصن وجئت الى مسجده

من رباطها

فرايته

فرايته قائما يصلي فوقف طويلا وهو لا يركع
حتى جاءت شاة حتت باب المسجد وانا اريها
فلما سمع حركة الباب ركع وسجد وسلم وخرج الى
الباب ففتحه وقدم الشاة اليه ومسح يده عليها وقد
كان اخرج معه قدحا من الطاق في المسجد فحلب
وشرب ثم مسح يده عليها وكلمها بالفارسية فذهب
في الصحراء ودخل الى المسجد وقام في محرابه وقال
لما خلق الله تعالى هذه الدنيا لهذه النفس وخلق النفس
للطاعة فمن كان في دنياه مطيعا لربه عز وجل
فله الدنيا والاخرة ومن كان على غير ذلك فله
دنياه وله اخرته **وروينا عن الشيخ ابي**
الربيع المالقي رضي الله عنه انه قال سمعت بامرأة
من الصالحات في بعض القرى اشتهر امرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان من رأينا ان لا نزور امرأة فاترة عن الحاجة الى زيارتها
للاطلاع على كرامات اشتهرت عنها وكانت تدعى الفضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا ان عندها شاة
تحلب لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا
لم يوضع فيه شيء وصببنا اليها وسلمنا عليها ثم قلنا
لها نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن هذه
الشاة التي عندك فقالت دونكم فاحلبوا الشاة فحلبناها في
القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها
عن قصة الشاة قالت نعم كانت شويهة وغنم
قوم فقراء ولم يكن لنا شيء تخص العبد فقال لي زوجي
وكان رجلا صالحا اذبح هذه الشاة في هذا اليوم
فقلت له لا تفعل فانه قد رخص لنا في الترك والله يعلم
حاجتنا اليها فاتفق ان استضاف بنا في ذلك

اليوم ضيف

اليوم ضيف ولم يكن عندنا قراه فقلت له يا رجل هذا
ضيف وقد امرنا باكرامه فخذ تلك الشاة فاذبحها
قالت فخفنا ان يبكي عليها صغارنا فقلت له اخرجها
من البيت الى ورآء الجدار فاذبحها فلما اراد
ذبحها ففزعت شاة على الجدار فنزلت الى البيت
فحسبت ان نكون الشاة قد انفلتت منه فخرجت لا
نظرها واذا هو يسلخ الشاة فقلت يا رجل رابت عجبا
وذكرت له القصة فقال لعل الله ان يكون قد
ابدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن وهذه تحلب
اللبن والعسل ببركة اكرامنا الضيف ثم قالت
يا اولادي ان شويهتنا تزعجني في قلوب المريدين فاذا
طابت قلوبهم طاب لبنها واذا تغيرت قلوبهم تغير لبنها
فطيبوا قلوبكم

الفصل الرابع في اشارات

ضروب من الدواب وهو خمسة
انواع النوع الاول في اشارات الخيل روي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفرسه وقد قام الى الصلاة في بعض اسفاره لا تبرح بارك الله فيك حتى نفرغ من صلاتنا وجعله قبلة فما حرك عضوا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولما كان** يوم الكربلا حمل الحسين بن علي رضي الله عنهما على ميمنة القوم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميسرة فقتل كذلك ثم رجع الى مكانه وقد كان ضعف عن القتال واصابه اثنتان وسبعون جراحة فوقف يستريح ساعة فبينما هو واقف اذ اتاه حجر على جبهته فاخذ يمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم محدود

مسموم

مسموم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقال الحسين رضي الله عنه بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم واخرجه من ظهره فابتعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجراحة حتى امتلأت دما فرمى به الى السماء فما رجعت قطرة من ذلك الدم وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه ثم رفع الثانية فلما امتلأت دما لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا ألقى جدي محمد عليه الصلاة والسلام فأقول يا رسول الله قتلني فلان فلان فلم يزل الدم يخرج حتى ضعف الحسين رضي الله عنه فخر عن ظهر الفرس على خده الايمن

فلما نظر الفرس الى الحسين خر على ظهره اقبل الفرس
بناصيته ورأسه فرغها في دم الحسين ثم اقبل
الى خيمة النساء وكانت اخته زينب فاتخذت
له السويق في قدح فخرجت فرأت الفرس يحمحم
ويتيمل من عينيه الدموع فصاحت وندبت
ندبا كثيرا ثم خرت مغشيا عليها وحدثني
الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الحرجي قال رأيت
رجلا من الديوتية يعرف بالفارسي يقول
الهيجاوي جاء الى السلطان الملك الكامل لما كان
العدو على ثغر دمياط واسلم على يديه ذكر انه
حصل بينه وبين الديوتية كلام فخرج عنهم
قال فركبت بغلا او بغلة واخذت حصاني
على يدي فتبعوني فخفت منهم وانفلت مني

الحصان

الحصان فقلت يا محمد بن عبد الله ان رجع الى
حصاني امنت بك فطرد الحصان مني شوطا
او اثنين ووقف فامسكته وجئت الى السلطان
واسلمت وجاهدت وتوفي على الاسلام بركة
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمه عليه الصلاة والسلام

النوع الثاني في اشارات البغال

روي عن ابي يحيى زكريا بن يحيى الوقار قال
قال لي الفضيل بن صالح ابو الوليد المعافري
اخو الحكم الحرون وكان جليسا لابن وهب
قال قلت لسليمان السايح حدثني يا ابا الربيع
بشيء اذكرك به قال خرجت وانا اريد الاسكندرية
ولم يكن معي طعام ولا ماء قال فبصرت بزيزر
حمار فاسرعت اليه رجاء ان يكون فيه ما فلم

اجد فيه شيا فاستلفيت فاقبل رجل على بغل يختم
ثقل او بطيخ قال فلما حاذاني البغل وقف قال فضربه
مرارا فلم يبرح قال فنزع الثقل عنه ثم قاده فاذا هو قد
اسرع ثم عاد الثقل عليه فلم يبرح فضربني فاتاني
بطعام واداوه قال قلت من اين هذا قال من موضع
غازي قال فاكل وشرب قال ثم رجع فحرك
البغل فمضى وعن محمد بن الليث الرافقي
قال سمعت عدة شيوخ من اهل بيت المقدس
يقولون لما اراد ابو الحسين الدينوري المجي
الينا خرجنا نستقبله فلما دنا من باب سليمان
قال بابائي كانني بالبابيس بغير تكين وكان
تكين قد انفى الشيخ فقال كانني به قد مات
وقد جيء به في صندوق الى ها هنا فاذا دنا

من هذا الباب

من هذا الباب عثر البغل ووقع الصندوق قالت
الجماعة فوالله لقد جيء به على بغل فلما دنا من الباب
عثر البغل ووقع الصندوق في الموضع الذي ذكر
الشيخ وعن جعفر بن يزيد العبدي قال
خرجنا في غزاة كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فلما
دنونا من ارض العدو قال الامير لا يشذن احد
من العسكر قال فذهب بغلم بثقلها فاخذ يصلي
فقالوا له ان الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال دعوني
اصلي ركعتين فقالوا الناس قد ذهبوا قال
انها خفيفتان قال فدعا ثم قال اللهم اني اقسم
عليك ان ترد بغلي وثقلها قال فجاء حتى
قام بين يديه النوع الثالث في اشارات
الحمير كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل

حماره واسمه بعفور وكان يجيء الى باب الرجل فيفزعه
براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى اليه ان
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن
هارون بن سوار قال هلك حمار ابن عياض
وكان له حمار يسبق عليه اما فيه كمال من فضل قال
فقيل له قد هلك الحمار قال فجاء فقعد في الحراب
قال ثم قال فدخلنا عليه بجامع الطرق فجاء
الحمار فوقف على باب المسجد وروي عن ابو
الربيع سليمان بن داود بن اخي رشدين بن
سعد قال ابو رداد خرجت انا وابو خير وعجر
ابن حدلم حاجين حتى اذا كان بشرف البغل
قلص حمار من الليل في ليلة ظلماء وعليه متاعي
فقال لي تعال بنا ندعو الله فجلسنا ندعو

فجاء الحمار

فجاء الحمار حتى وقف علينا فما فقدنا منه الا فيره
وقال ابو ايوب الجمال كان ابو عبد الله الديلمي
اذا نزل منزلا في سفر غمد الى حماره وقال له في
اذنه كنت اريد ان اشدك فالآن لا اشدك
وارسلك في هذه الصحراء لتاكل الحلال فاذا اردنا
الرحيل فتعال فاذا كان وقت الرحيل بات الحمار
وقال مجاهد بلغني ان دانيال الاكبر
قرأ التوراة ذات يوم فاتى على هذه الاية فجاس يوما
خلال الديار وكان وعدا مفعولا فطوى التوراة
وقال يا رب من هذا الذي يكون خراب بيت
المقدس على يديه وهلاك بني اسرائيل فاتي
في المنام ان ايتنا بارض بابل يقال له بخت
نصر عابلة فبقي افضيت ذلك على يديه فلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصبح بجهز بمال عظيم ثم خرج بجواريض بابل
تضعه ارض وترفعه ارض حتى اذا ورد من
بابل وملكها يومئذ سنجاريب فدخل عليه فقال له
من انت ومن اين اقبلت قال اقبلت من بني اسرائيل
وحملت معي اموالا اقسمها على فقراء ارضك و
ايتامهم فانزله الملك والرمد يجعل يطلب الايتام
والفقراء ويعطيهم ويسأل عن اسمائهم حتى قسم
مالا كثيرا ولا يظفر بخت نصر حتى اعياه ذلك
فبعث من يطلب في قرى بابل ومدائنها فلم
يظفر به حتى يئس منه فخرج غلام له ذات يوم
الى بعض قرى بابل للميرة فمر بغلام مريض
على طريق الناس فاتخذه عريشا وقد فرش
له رماديه ثم رش بسبل من الماء ان صفر فلما

نظر اليه

نظر اليه غلام دانيال راى منظرا عجيبا فقال
له ما حالك يا غلام قال انا غلام يتيم كنت اكد
على امي عجوزة حتى اصابني ما ترى فخرجت
عني فوضعتني هاهنا ليعطف الناس علي والماء
فاصيب الكسرة والشيء قال له ما اسمك قال
لم تسأل عن اسمي قال ان مولاي قسم مالا كثيرا
في اليتامى والمساكين فكيف بحث عنه فاخبرني
ما اسمك حتى اخبره بحالك لعله يعطيك قال
اسمي بخت نصر فانصرف الغلام الى سيده
فاخبره بما راى فقال دانيال هذا بغيتي واسر
في نفسه وقال انطلق بنا اليه فانطلقا حتى
اتيا اليه فقال له ما اسمك قال اسمي بخت نصر
وانا غلام يتيم من اهل بيت شرف ولكن انقلب

علينا الزمان فاصابتنا الشدة وخرجت عني امي
فالقتني في هذا الموضع فامر غلمانه فغسلوه و
طيبوه وكساه ثم حمله حتى جاء به الى امه فاجرى
عليه حتى برئ وصح وكان قبل ان ينزل به المرض
يخرج مع اتراب له الى البراري فيحتطبون لهم
يحملون لهم فيما بينهم حتى ينتهون الى القرية فيحتزمون
لحزمه فكان يدخلها السوق فيبيعها فكان
منها معيشته ومعيشة امه فلما صح قال له
دانيال يا نخت نصر هل تعلم اني ان احسنت اليك
قال نعم قال فما رايك ان وصلت الي مكافاتي هل انت
مكافيي قال يا سيدي هل صنع احد باحد
الا دون ما صنعت بي من ابن اقدر على مكافاتك
قال ان ملكت يوما من الدهر بابل وغزوت

بلاد بني

بلاد بني اسرايل فلي الامان منك ولاهل بيتي قال
نعم غير اني اخاف هذا استهزاء بي قال لا بل
هو الجد مني قال له امه يا سيدي ان كان
الذي تقول حق فانت الملك وهو تبعك قال
دانيال اكتب لي كتابا اماناً لي ولاهل بيتي يكون
كتابك علامة بيني وبينك وبين اهل بيتي و
اعطيك عشرين الف درهم قال نعم فكتب له
نخت نصر اماناً بخطه بده ولاهل بيته وختمه
بالذهب واعطاه دانيال عشرين الف درهم
ثم ودع الملك ولحق ببلاده فعمد نخت نصر
فعرف تلك الدراهم في الغلمة التي كان يترأس
عليهم وكساهم واشترى لهم الدواب و
كان ظريفاً كاتباً اديباً فانطلق الى بخارب

الملك فانتسب له ولزم بابه في اصحابه فكان يوجههم
في اموره وكان مظفرا وامات الملك سنحاريب استخلف
ابن ابنه في قول مجاهد وقال وهب بن منبه بل
استخلف بخت نصر فقال فيهم استخلف سنحاريب
ابن ابنه واستخلف ابن ابنه بخت نصر فقام فيهم
بخت نصر بيابل بعمل فيهم ما كان يعمل سنحاريب
حتى عظم الاحداث في بني اسرايل واحب الله
تبارك وتعالى ان ينتقم منهم ومات الملك صديقيم
وقتلوا اشعيا فاستخلف الله عليهم ملكا يقال
له ناشبة بن موص رجلا من بني اسرايل و
بعث اليهم ارميا نبيا قال وهب فلما بلغهم
ارميا رسالة ربهم وسمعوا ما انذرهم من الوعيد
والعذاب غضبوا واتهموه وكذبوه وقالوا

كذبت واعظم

كذبت واعظم على الله العزيز ولقد اعتراك
فاخذوه وقيدوه وسجنوه فعند ذلك بعث الله تعالى
اليهم بخت نصر ينتقم منهم فاقبل بسير بجنوده
حتى نزل بساحتهم فحاصرهم فلما طال بهم
الحصر نزلوا على حكم فتحوا الابواب فتخلل هو ومن
الارفة فذلك قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
وحكم فيهم حكم الجاهلية وبطش بهم بطش الجبابرة
فقتل منهم الثلث وسبى الثلث وترك الزمنى
والشيوخ والعجايز ثم وطيهم بالخيل وهدم
بيت المقدس وساق الصبيان ووقف النساء
في الاسواق محسرات وقتل المقاتلة وخرب الحصون
وهدم المساجد وحرق التوراة وسأل عن
دانيال الذي كان كتب له الكتاب فوجده قد

مات فاخرج اهل بيته الكتاب اليه وكان فيهم دانيال
بن حزقيل الاصغر وميشائيل وعزريا ويخابيل
وكان دانيال بن حزقيل خلفا من اخيه الاكبر وكان
اعطاه الله الحكمة فكان عبدا صالحا قال ابن عباس
انه مزق كتاب دانيال وسباه اولا العلم وكانوا
وصفاء وكان اكبرهم دانيال وهو دانيال الحكيم
الذي انقذ الله تعالى به بني اسرائيل من ارض بابل
فبعث بخت نصر حين نظر الى دانيال وسمع
كلامه ورأى حكمته فجاء الى جب في فلاة من الارض
فالقى فيه دانيال مع شبلين واطبق عليهم الجب
وختم عليه وقتل على دم يحيى بن زكريا سبعين
الفا وعلى دم زكريا سبعين الفا وذلك انما
بعث الله تبارك وتعالى بخت نصر عقوبة

لبعض ما صنعوا

لهم بما صنعوا بارميا ويحيى وزكريا عليهم السلام
وقتلهم وذلك انه مر بالموضع الذي قتل فيه
يحيى وزكريا فرأى دماءهما تغلي فسأل عن
ذلك فقال هو دماء نبيين ولا يسكن حتى ينتقم
بكل بني منهما سبعين الفا قال فلما قتل بخت نصر
على دمائهما هذه العدة سكنت تلك الدماء قال
ابن عباس لم يقتل كلهم ولا هو ولا امرأة
وانما قتل انباء الحرب وقاده الجيوش حتى استكمل
هذه العدة ودانيال في الجب مع الشبلين
سبعة ايام فاوحى الله تبارك وتعالى الى نبي
من انبياء بني اسرائيل كان في ناحية من بلاد
الشام ان انطلق فاستخرج دانيال من الجب
فقال يا رب ومن يدلني عليه فقال هو في موضع

في جب كذا

كذا وكذا بدلك عليه مركبك فركب اتانا له فخرج
بعدوا ويروح ويبيت حتى انتهى الى ذلك الموضع
فدارت به حمارته ثلاث مرات في ارض ملساء
فعرف ان بغيته بها فقال يا صاحب الحبة فاجابه
دانيال فقال قد اسمعت فما تريد قال انا رسول الله
اليك لاستخرجك من هذا الموضع فقال عند
ذلك دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و
الحمد لله الذي لا يخيب من توكل عليه الى غيره والحمد لله الذي
يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي
بالاساءة عفوا وغفرانا والحمد لله الذي يكشف
ضرنا ويفرج كربتنا فاستخرج واحدا الثعبانين
احدهما عن يمينه والاخر عن شماله يمشيان معه
وقد ذعر النبي الذي ارسل اليه منهما حتى عزم عليهما

دانيال

دانيال ان يرجعا الى الغيضة

النوع الرابع في اشارات الكلاب ذكر ابي نصر

السمرقندي قال كان موسى عليه السلام يناجي
ربه عز وجل فلما اراد الانصراف قال الله جل
ذكره يا موسى على طريقك قد توفي حبيب من احبابي
فجهزه وادفنه فراى موسى قوما يضربون اللبن
فقال هل بات في هذه القرية رجل الليلة قالوا
لا نعرف مثل هذا قال فهل بات احد قالوا
كان في محلة شارع رجل فاسق فاجر فتوفي فلم
نر في ديننا ان ندفنه فرميناه في البئر فقال
موسى عليه السلام فاعينوني حتى اخرجه من
البئر فعاونوه في اخراجه من البئر فكفنه ودفنه
ثم قال يا رب انك قلت المؤمنون شهداء الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال الله
سبحانه وتعالى يا علماء عشر عشير مما علمه
منه من الفسق ولكن عمل عملا رضيت به عنه وعفوت عنه
وغفرت له معاصيه فقال موسى يا رب دلني على
ذلك العمل فقال الله سبحانه وتعالى كان يمشي
في بعض الطرقات فراى كلبا كان يلهث من
العطش فبلغ ببئرا لم يكن عليه دلو ولا حبل
فارسل مئزره في البئر حتى ابتل طرفه ثم
عصره في فيه حتى شرب الكلب فلما اشفق على ذلك
الكلب فغفرت معاصيه وجعلته من احبابي
وعاملته بكرمي **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
رجل يمشي في الطريق اشتد عليه العطش

فوجد

فوجد بئرا فنزل فيها فشرب وخرج فاذا كلب يلهث
ياكل الثراب من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا
الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر
فملأ خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله وان لنا
من البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة
موسسة من بغايا بني اسرائيل بكلب على راس بئر يلهث يكاد
يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك **وعن**
محمد بن حداد قال قدم رجل على بعض السلاطين
وكان معه اربعمائة منصرفا الى منزله فمر في
طريقه بمقبرة واذا قبر عليه قبة مبنية مكتوب

عليها هذا فترك الكلب فمن احب ان يعلم خبره فليمض
الى قرية كذا وكذا فان فيها من يخبره فسال الرجل
عن القرية فدلوه عليها فقصدها وسال اهلها
فدلوه على شيخ فبعث اليه واحضره واذا بشيخ
قد جاوز المائة سنة فساله فقال نعم كان في
هذه الناحية ملك عظيم الشان وكان مشتهرا
بالنزهة والصيد والسفر وكان له كلب قد
رباه وسماه بأسم لا يفارقه حيث كان فاذا
كان في وقت غدائه وعشائه اطعم مما يأكل
فخرج يوما الى بعض متنزهاته وقال لبعض
غلمانه قل للطباخ يصلح لنا ثريدة لبنية فقد
اشتهيتها فاصلحوها فمضى الى متنزهه
فوجد الطباخ قد جاء بلبن ووضع له ثريدة عظيمة

وشي ان

وشي ان يغطيها بشيء واشتغل بطبخ شيء
اخر فخرج من بعض شقوق الحيطان افعى
فكرع في ذلك اللبن ومج في الثريدة من سمه
والكلب رابض يرى ذلك كله ولو كان له في
حيلة لمنعها ولكن لا حيلة للكلب في الافعى
وكان عند الملك جارية خرساء منذ سنة قد رأت ايضا
ما صنع الافعى ورأى الملك من الصيد في
اخر النهار فقال يا غلمان اول ما تقدموا لي
الثريدة فلما وضعت بين يديه اومأت الخرساء
اليهم فلم يفهموا ما تقول ومج الكلب وصاح
فلم يلتفت اليه ومج في الصياح فلم يعلم مراده
ثم رمى اليه بما كان يرمي اليه في كل يوم فلم
يقربه ومج في الصياح فقال الملك للغلمان

نحوه عني فان لم فعلته ومدّ يده الى اللبن فلما رآه
الكلبان يريدان يأكل طفر الى وسط المائدة و
ادخل فاه في الغضارة وكرع من اللبن فسقط
ميتا وتناثر لحمه وبقي الملك متعجبا منه ومن
فعله فاوما الخرسا اليهم فعرفوا مرادها عما
صنع الكلب فقال الملك لندمائه وحاشيته
ان هذا فداني بنفسه تحقيقا على الهلاك وما
يحمله ويدفنه غيري فدفنه بين ايديه وانصرف و

روينا عن ابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان
انه قال حدثني بعض اصدقائي قال خرجت ليلة
واناسكران فقصدت بعض البساتين لامر
من الامور وبي كلبان كنت ربيتهما وبي
عصا فحملتني عيناي فنمت واذا الكلبان ينبحان

ويصيحان

ويصيحان فانتبهت لصياحهما فلم ار شيئا
انكره فضربتهما وطردتهما وبت ثم اعادني
الصياح والنباح فانتبهت فوثبت اليهما و
طردتهما فما احسست الا وقد سقطا على الكلبان
بحركاني بايديهما وارجلهما كما يحرك البقضا
النائم لامر هائل فوثبت فاذا اسود سابح
قد قرب مني فوثبت اليه فقتلته ثم انصرفت
الى منزلي فكان الكلبان بقدرة الله تعالى
سبب خلاصي **وعن ابي** عثمان سعيد
بن سلام المقري قال كنت في ابتداء امري
في جزيرة من جزائر البحر وكان لي فرس و
كلب فكنت اصطاد الوحش وكان لي فعبت
فيه لبن فجئت يوما لاشرب اللبن ففتح الكلب

علي وحمل علي حملة شديدة ومنعني عن شرب
اللبن فتنحى عنه وتاخرت ثم قصدت ثانية لاشرب منه
فحمل علي الكلب فابا قما خرت فلما كان
الثالثة قصدت لاشرب فانكب الكلب على
العقب وشرب اللبن فانهرت من ساعتي
ولعل الكلب كان ينظر الى حيلة جعلت راسها في
اللبن فبذل نفسه اسفا علي فصار ذلك سببا
توبتي ودخولي في هذا الامر فانظر الى وفاء
ذلك الكلب وذكر علي بن المحسن
التنوخي عن ابيه قال حدثنا ميسر الرومي مولى
ابي انه سمع رجلا يعرف بابي عثمان المدني وكان
ناجرا عظيم المال يحدث انه كان في جواره ببغداد
رجل يلعب بالكلاب يخرج يوما في حاجة فتبعه

كلب كان

كلب كان مخصصا من بين سائر الكلاب في وده
فلم يرجع حتى انتهى الى قوم كان بينه وبينهم عداوة
فصادفوه بغير حديد وقبضوا عليه والكلب براهم
فادخلوه بيتا وقتلوه ودفنوه في الدار والكلب براهم
فخرج الكلب وقد لحقته جراحة فجاء الى بيت
صاحبه يعوي فتفقدته ام الرجل ابنها وانه تلف
واقامت عليه المأتم وطردت تلك الكلاب عن
بابها فلزم ذلك الكلب الباب فمر به احد الذين قتلوا
صاحبه وهو ايضا فعرفه الكلب فتعلق به ونهشه
وعلق به فاجتهد المجتازون في تخليصه منه
فلم يمكنهم ذلك وارتفعت ضجته وجاء حارس
الدرب فقال ان هذا الكلب الرجل الذي له
معه قضية ولعله الذي جرحه وخرجت ام القتيل

فرات الكلب متعلقا بالرجل وسمعت الكلام من
الحارث فذكرت ان هذا الرجل كان ممن يعادي
ولدها فوقع في نفسها انه قاتله فتعلقت به واد عت
عليه القتل وارتفعا الى صاحب الشرطة فحبسه
بعد ان ضربه ولم يقر فلزم الكلب باب الحبس
فلما كان بعد ايام اطلق الرجل فلما خرج تعلق
به الكلب ففرق بينهما فما زال يسعى خلفه ويصيح
الى ان دخل بيته فدخل خلفه وتبعه صاحب الشرطة
من حيث لا يعلم فلبس الدار فاقبل الكلب
يبحث بمخالبه موضع القتيل فنبشوه فوجدوا
الرجل فضرب المتهم فاقر على نفسه وعلى اليافعين
فقتل وطلبوا فانشد ابو عبيدة

يحن عند جاره وشفيقه ونبش عنه كلبه وهو ضاربه

وروينا عن محمد

وروينا عن محمد بن الحسن بن شداد
قال ولاني القاسم خلافة احمد بن يمون بسنا
بورا ن فقصدني علي بن احمد الراسبي الى
دور الربسي فنزلت في بعض منازلها فوجدت
في جوار رجندبا من اصحابه يعرف بنسيم
كان يرسم لطيف غلامه واذا كلب لم يخرج نخرج
ويدخل بدخوله واذا جلس على باب قربه
وغطاه بدواج كان عليه فسالت الراسبي عن
محل الغلام وكيف يقنع الامير منه بدخول
الكلب عليه ويرضى منه بذلك ولبس بكلب
صيد ولا زينتي قال الوليد سله عن حديثه
فانه يخبرك بشانه فاحضرت الغلام و
سالته عن السبب الذي استحق هذه المنزلة

منه فقال هذا خلصني من امر عظيم فاستبشعت
هذا القول منه وانكرته عليه فقال لي اسمع حديثي
فانك تعذرني كان يصحبني رجل من اهل
البصرة يقال له محمد بن بكر لا يفارقني يواكلني
ويشاربني ويعاشرني على النبيذ وغيره منذ
سنين فخرجنا نقائل اهل الديبور فلما رجعنا
وقربنا من منزلنا كان في وسطي حميان فيه
جملة دنانير ومعي متاع كثير اخذته من الغنيمة
وقد وقف علي باسره فنزلنا في موضع فاكلنا
وشربنا فلما عمل الشراب في عمد الى فشد يديه
الى رجلي واوثقني كتافا وحبسني في واد
واخذ كل ما كان معي وتركني ومضى وايست
من الحيوة فقد هذا الكلب معي ثم تركني و

مضى فما

ومضى فلما كان بعد ساعة اتاني ومعه رغيف
فطرحه بين يديه فاكلته ولم ازل احبوا الى موضع
فيه ما قشرت منه ولم يزل الكلب معي يأتي ليلتي
يعود الي ان اصبحت فخلاني عني ساعة ثم انصرف فلم اجد الكلب
فلما كان باسرع من ان وافاني ومعه رغيف فاكلته
وفعلت فعلي في اليوم الثاني مثل ما فعلت
في الاول فلما كان في اليوم الثالث غاب عني فقلت
مضى تجبسب لحم الرغيف فلم البث الا وقد جاء ومعه
الرغيف فرمى به الي فلم استتم اكله الا واني
على راسي يبكي وقال ما نضع ها هنا وابش
قصتك ونزل فحل كتافي وآخر جني فقلت
له من اين علمت بمكاني ومن دلك علي
فقال كان الكلب يأتينا في كل يوم فنطرح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له الرغيف على رسمه فاذا باكلب وقد كان معك
فانكر نارجوعه وليس انت معه فكان بحمل الرغيف
بفيه ولا يدوقه ويخرج يعدو فانكرنا امره فا
تبعته حتى وقفت على بابك فهذا كان من خبر الكلب
فهو عندي اعظم مقدارا من الاهل والقرابة قال
فرايت اثر الكتاف في يده فداثر اثرا قبيحا

وروينا عن ابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان
انه قال حدثني لصّ تائب قال دخلت مدينة
فذكرها الى فجعلت اطلب شيئا اسرقه فلم اصب شيئا
ووقعت عيني على صبي في موسر فازلت احتى
سرقت كيسه وانسللت فاجريت غير بعيد
واذا بعجوز معها كلب قد وقعت في صدري
تبوسني وتلزمني وتقول يا بني فديتك

والكلب يصر

والكلب يصبص ويلوذ بي ووقف الناس ينظرون
الينا وجعلت المراة تقول للناس بالله انظروا الى الكلب
كيف قد عرف فتنجى الناس من ذلك وتشككت
انا في نفسي وقلت لعلها ان صنعتني وانا لا اعرفها و
قالت تجي معي الى البيت وتقيم عندي فلم تفارقني
حتى مضيت معها الى بيتها واذا عندها جماعة
احداث يشربون وبين ايديهم الفواكه و
والرياحين فرحبوا بي وقربوني واجلسوني
معهم ورايت لهم غلاما اتانا حسنا فوقعت
عيني عليه فجعلت اسقيهم ويشربون وارقت
بنفسي الى ان ناموا ونام كل من في الدار فقمت
وكوزت ما عندهم وذهبت اخرج فوثب علي
الكلب ونبح الاسد وصاح وجعل ينزاحم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وينبح الى ان انبثق كل يوم فحملت واستجبت فلما كان
النهار فعلوا مثل فعلهم بالامس وفعلت ايضا انا بهم
مثل ذلك وجعلت اوقع الحيلة في امر الكلب الى
الليل فلما امكنني فيه حيلة فلما انا موارت الذي
رميته فاذا الكلب قد عارضني بمثل ما عارضني به
في اليوم الاول فجعلت احتال عليه ثلاث ليال
فلما ايست طلبت الخلاص منهم باذنهم وقلت
اتاذنون اعزكم الله فابى علي وفارقوا الى
الامر للعجوز فاستاذنتها فقالت ما معك
الذي اخذته من الصبي في وامض حيث شئت
ولا تقم في هذه المدينة فانه لا يتهيأ الاحد ان يعمل
معي فيها عمل فاخذت الكيس واخي حتى وجرت
انا ايضا منابي ان اسلم من يدها فما قدرت

ان اطلب

ان اطلب منها النفقة فدفعت الي وخرجت معي حتى
اخرجتني عن المدينة والكلب معها حتى خرجت حدود
المدينة ووقفت ومضيت والكلب يتبعني حتى
بعدت ثم تراجع بنظري الي ويلتفت وانا انظر اليه
حتى غاب عني **وقال ابو بكر محمد بن خلف**
بن المرزبان اخبرني بعض الفتوح العلوج من اهل
الجبل قال كنت انا مع جماعة خارجين الى
اصبهان فلما صرنا في بعض الطريق مررنا
بخان خراب ليس فيه احد واذا بصوت كلب
ينبح واذا بحركة شديدة فدخلنا بأجمعنا
الخان فاذا بخمسة برجل من اصحابنا من الفتوح العلوج
وكان معه كلب لا يفارقه حيث كان واذا بعض
المستجبين قد وقع عليه وكان النبح فطعنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما راى المبنج ان حيلته لبس تنفذ له عليه طرح في حلقه
وترا يخنقه به فلما راى الكلب ذلك ثار الى المبنج فحمش
وجهه وعض قفاه وطرح منه قطعة لحم فسقط
المبنج مغشيا عليه فخلصنا من حلق صاحبنا
الوتر وكان قد اشرف على التلف وقبضنا على المبنج
وكتفناه بوتره ودفعناه الى السلطان **وقال**
ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز كنت يوما اسير
في الصحراء فاذا قريب من عشرة كلاب من كلاب
الرعاة شدوا علي فلما قربوا مني جعلت استعمل
المراقبة فاذا كلب ابيض قد خرج من بينهم وحمل
على الكلاب فطردهم عني فلم يفارقني حتى
بنا عدت عن الكلاب ثم التفت فلم اره وكان
لي معلم يختلف الي بعلمي الخوف ثم ينصرف فقال

الخروف فانصرف فاخبرته فقال

لي يوما الى

لي يوما الى معلمك خوفا يجمع لك كل شيء قلت ما هو
قال مراقبة الله عز وجل **وروي ان ابراهيم**
الخواص كان جالسا في مسجد بالري وعنده
جماعة اذ سمع صوت المله هي من الحيران فاضطرب
من ذلك من كان بالمسجد وقالوا يا ابا اسحق اما
ترى فخرج ابراهيم من المسجد نحو الدار التي فيها
المنكر فلما بلغ الرواق اذا كلب رابض فلما قرب
منه ابراهيم نبح عليه وقام في وجهه فعاد ابراهيم
الى المسجد وتفكر ساعة ثم قام مبادرا وخرج
فمر بالكلب فبصبص له الكلب فلما قرب من باب
الدار خرج له شاب حسن الوجه وقال يا الشيخ
لم استرجعت كنت وجهت ببعض من عندك
فابلغ لك كل ما تريد ثم قال علي عهد الله وميثاقه

يبلغ

لاعدت شربت ابدا وكسر جميع ما عنده من الآت
وارافق الشراب وتاب وصحب اهل الخير ولزم
العبادة ورجع ابراهيم الى المسجد فلما جلس
سئل عن خروجه في اول مرة ورجوعه ثم خروجه
في الثانية وما كان من امر الكلب فقال نعم انما نبح الطبل
علي لفساد كان قد دخل علي قلبي في عقد كان
بيني وبين الله تعالى فمنه ثم خرجت الثانية فكان
ما رايتموه هلا رئي كل من خرج الى ازالة نهي او
انكر واقامة معروف يتحرك عليه اشياء من
المخلوقات بفساد عقد بينه وبين الله تعالى
فاذا وقع الامر على الصحة لم يتحرك عليه شيء فكان الامر
على ما عاينتموه **وسمعت** ابا محمد عبد الصمد
بن عمر بن ظافر الاخصاصي قال كان لنا

كلب وكان

كلب وكان يسرح مع الغنم صحبة الراعي دائما فلما
كان في بعض الايام جاء الى البيت وحده فا
فتقدت الغنم فلم اجدهم فقلت له وابن الغنم
فولى خارجا ثم جاء ومعه الغنم والراعي فقلت
للراعي الكلب جاء اليك قال نعم **وسمعت**
محمد بن عمر بن شهم الدولة حسن الاخصاصي
قال كان عندنا في الاخصاص رجل يؤذن بالجامع
يسمى منصور ويعرف بابو الركوات وكان لنا
كلب وكان من عادته ان المؤذن اذا اذن لا يزال
الكلب يعوي حتى يفرغ الاذان وكنا نضربه فلا
تقطع العوي الى ان يفرغ المؤذن واذا اذن غير
ذلك المؤذن لا يابى الكلب ولا يعوي ولما كان
في بعض الايام تاخر المؤذن عن اول الوقت في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفج فجا الكلب الى باب داره ينبح ويتعلق بالباب
ويحركه ويخمشه بمخاليبه فانتبه المؤذن من
لذلك وجاء الى الجامع وهذه الحكاية مشهورة
باخصاص الحلة ق **وقال محمد بن عاصم**
كنب البنا وكان باصبهان الوبا والجاعة كثير
وقال لي الحصين يعني ابن جميل يا ابا يحيى تعال
حتى نرتفع الى زهير فنخبره بما كنب البنا فلعله
يدعوالهم بدعوة يعني زهير بن نعيم الباهلي
فاتيناه بما كنب البنا من كثرة الموت فقال لي لا
تامن الموت قلة ولا تخاف من كثرته ثم قال
حدثني معتب عن رجل ينكى ابا البغيل وكان
قد ادرك زمن الطاعون قال ابو البغيل كنا نطوف
في المحال وندفن الموتى فلما كثروا لم نفق على الدفن

فكنا ندخل

فكنا ندخل الدار فنرى قد مات اهلها باجمعها
فنسد الباب عليهم قال فدخلنا دارا
ففتشناها فلم نجد فيها احدا حيا فسددنا
بابها قال فلما مضى الطاعون كنا نطوف وننزع
تلك السدد التي سددناها فنزعنا سدد
ذلك الباب الذي للدار التي دخلناها وفتشناها
فلم نجد فيها احدا حيا فاذا نحن بغلام في وسط
الدار طري دهين كانه اخذ منذ ساعتين
من حجامته قال فبينما نحن وقوف على الغلام
نتعجب منه اذ دخلت كلبة من شق اخر وخرف
في حايط قال فجعلت تلوذ به فجعل الغلام
يجبوا اليها حتى قبض حجرها وشرب من لبنها
قال زهير قال معتب رايت هذا الغلام في

مسجد البصرة وهو رجل قابض على لحيته

اشارات الهرة عن الشيخ العارف

القدوة فخر الدين الفارسي رحمه الله تعالى قال
اقمت بالخانقاة مدة سنين بعني الخانقا التي
بالقاهرة قال وكان عندنا هرة وكان لها
من عادتها نصيب من الطعام يوضع لها بالسماط
مع طعام الجماعة وكان من عادتها انها لا تقربه
الا اذا قال الخادم الصلاة فتتقدم الى نصيبها
المعين لها ولا تعدوا الى غيره فتتناوله في موضعها
على السماط فاذا فرغت من الكل بقيت جالسة
في مكانها الى ان تفرغ الجماعة وتقول الخادم
اشكروا الله تعالى فتقوم لقيام الجماعة فلما
كان ذات يوم وقد مدوا السماط على العادة

خطفت

خطفت الهرة من قدام بعض الجماعة قطعة
لحم من غير نصيبها ثم انصرفت وجاءت ثاني
مرة واخذت قطعة لحم من قدام آخر من
الجماعة فقام بعض الجماعة وعرك اذنها و
لطمها بيده فولت ثم جاءت وفي فمها قط صغير
عادت ثم جاءت بولد آخر فتركته ثم عادت و
جاءت بولد آخر فتركته وجلست فجعلت تحرك طرفها
على يدها فقال الشيخ فخر الدين المذكور ابش
هذا الذي جرى من الهرة قال هذا كانها
تقول لنا وقد كنت مجردة منكم كان لي
نصيب واحد فالآن لي هذه الاولاد فامر
الشيخ ان يطلق لها ما يقوم بها وباولادها

اشارات الحيات قال ابو جعفر

فقالوا قل لنا انت صم

الحداد كنت اختلف الى الصوفية في بدايتي وانا
حدث فلما كان ذات يوم تبعني رجل يتعرض
لي فرفعت عن نفسي فلازمني فلما كان ذات
يوم تبعني يتعرض لي فخشيت ان يقطعني عن
صحبة الفقر وضاق صدري فخرجت الى البرية
لا اكلم ولا يكلمني اذا مشيت مشى واذا جلست
جلس فلما كان بعد ثلاثة ايام انا وايانا لا ناكل ولا نشرب
جيئنا الى بئر طويل فقلت له ان لم تمضي عني و
الا طرحت نفسي في هذه البئر فلم يصدقني اني
افعل ذلك فسكت فرميت نفسي في البئر
فوقعت على صخرة في وسط البئر فجلست
عليها وبقي الرجل يصيح في الصحرا وقد جعل
التراب على راسه ويجي كل ساعة يطلع في

البئر ثم هام

البئر ثم هام على وجهه وبقيت في البئر ثلاثة
ايام على حالي فلما كان اليوم الرابع واذا حية
عظيمة قد خرجت من ثقب في البئر ودارت
حول البئر على راس الماء فقلت في نفسي قد اتيت
في بغيتي مرحبا بحكم الله عز وجل فلما بلغت الي
عندي قامت فرميت بشيء اصفر كانه صفار
البيض على وجه الماء ثم ذهبت الى الثقب فقلت في
اشك ان هذا رزقي فمشيت فاذا هو لبن
فاخذته وذقته فاذا طعمه طيب فوجدت فيه
الشبع فلما كان اليوم الثاني اذا بالحية قد
خرجت من الثقب ودارت في البئر على راس
الماء وفعلت كذلك فاخذته واكلته وفي اليوم
الثالث كذلك كما كنت بالموضع الا وعيني قد فات

الصلوة فخرجت الحية في اليوم الرابع وانسابت
في الحايط حتى صارت راسها عند راس البير
وذنبها في اخر البير وكانها تقول لي تمسك بي
فتعلقت بها واذا هي رفعتني الى راس البير
فخرجت ودخلت البصرة وجيت الى عند
الفقرا وحدثتهم فدعوا لي دعاء وجدت بركته
ثم صرت الى اهلي فحدثتهم **وقال ابو عبد الله**
بن فانك رحمه الله كنت بجبل النور بالمصيصة
فدخل في رجلي عظم فجهدت نفسي كل الجهد
ان اخرجه فلم اقدر عليه فبقي في رجلي اياما
كثيرة حتى ورمت رجلي وانتفخت واسودت
وصارت مثل الزق فبقيت ملقا تحت
شجرة فغلبتني عيني فنمت فوجدت راحة

واذا انا

واذا انا بحية سوداء قد وضعت فمها على الموضع
الذي في العظم تمصه وتربي بالقيح والدم حتى
وصلت الى العظم فاخرجته فحسست بشيء ناعم
فمسحت على رجلي فلم ادر بلسانها كان ام بذنبها
فجلست فاذا بالدم والقيح وقطع العظم
مطروحة وانا لا ادري اي الرجلين كان العظم
فيها **وقال** شريح بن يونس كنت ليلة نايم
وعلي مسرجة فسمعت حس ضفدع فاخذت
السراج ونزلت فاذا بضفدع في فم حية
فقلت سالتك بالله الا خليت الضفدع **وقال**
ابو احمد بن محمد بن يحيى بن الجلاء اعرف من
كان في فلاة من الارض وهو وحده فبات
في واد وحوط عليه دارة حوله وقرأ عليه

اية من القرآن اذ سمع وجرة عظيمة فاذا حية
عظيمة تدفع بصدرها الحجارة والخشب شديدة وجاءت
الى الخط فابصرته ولم تقربه فقال له بعض من
حضر يرحمك الله الذي قرأت فقال اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال ابو سعيد
الخراز سمعت ابراهيم الهروي يقول بينما
رجل يسير في يوم الصيف اذ عدل الى شعب
فاصاب فيه مغارة قال فدخلت فيها فلم البث
اذ دخل علي ثعبان كانه النخلة فتطوقت في
سقف المغارة وجعل ينظر الي فقلت في
نفسي لعلي رزق فاله فلم يلتفت الي امره فالبث ان
ان خرج من المغارة واقبل الى موضع فتطوقت
فيه فقمت واكلت الرغيف فلما برد النهار

خرجت فلقيني

خرجت فلقيني رفقة فقالوا لي من اين جئت
قلت من هذا الشعب فقالوا لي هل رايت ما
رايتنا قلت وما هو فقالوا عرض علينا في الرفقة
ثعبان وقام على ذنبه ونفخ فاه ونفخ وكان معنا
انسان ظريف فيه تأدب فقال اظنه جايعا فرمى
اليه رغيفا من الحواري فاخذه الثعبان ومضى
فقلت لهم انا اكلته وخلتهم ومضيت وجاء
جماعة الى الشيخ ابو يعزى رحمه الله تعالى
فقالوا انحن جيرانك وكانوا بقرية قريبا
منه وكان قد تسلط عليهم ثعبان فدافني ما
عندهم من المواشي وغيرهم وكان اذا اقبل
على القرية يظل عليهم كالجبل العظيم فخليت
القرية بسببه فذكروا ذلك للشيخ ابو يعزى

فخرج الى القرية وليس بها احد فجاء الثعبان يضائل
بين يديه فصاح على الشيخ وقال له لا تعد الى
هذه القرية ابدا فما عاد اليها والقصة مشهورة
معروفة بالغرب **النوع الثاني في**
اشارات القرآن ذكر ابو بكر بن
الخاضبة عن مؤدب ابو طالب المعروف بابن
ابي اللوا وكان رجلا صالحا يسكن نهر طابق
انه كان ليلة من الليالي قاعدا يسبح الله تعالى
قال وكنت ضيق الصدر فاردت ان اخرج
فارة كبيرة فجعلت تعدو في البيت ثم
خرجت اخرى وجعلا يلعبان بين يدي
وكان بين يدي طاسة فكببتها على
احدهما فجاءت الاخرى فجعلت تدور حول

الطاسة

الطاسة وانا ساكن فدخلت الشق وخرجت وفي
فمها دينار صحيح فتركته بين يدي واشتغلت انا
بالتسبيح وقعدت ساعة تنتظر ثم رجعت
فجاءت بدينار اخر وقعدت الى ان جاء يا دينار
او نحوه وقعدت طويلا اطول من كل نوبة
ورجعت فاخرجت جلبدة كانت فيها الدنانير
فتركتها وفيها فتق الدنانير فعرفت ان ما بقي شيء
ففتحت الطاسة فقفزتا فدخلتا الشق و
اخذت انا الدنانير **وروي** عن بضاعة
بنت الزبير عن المقداد بن عمر انه خرج ذات
يوم الى البقيع وهو المقبرة لحاجة وكان
الناس لا يذهب احدهم في حاجة الا في
البوسين والثلاثة وكان يبعر كما يبعر البعير

ثم دخل حجرة بيتها هو جالس حاجته اذ راى فارا
خرج من شق وفي فمه دينارا ثم دخل فاخرج اخر
حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة
حمراء قال المقداد فشلت الخرقة فوجدت فيها
دينارا فتمت ثمانية عشر دينارا فخرجت ثم اتيت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبرها
ثم قلت خذ صدقتها يا رسول الله قال خذها لا
صدقة فيها بارك الله لك فيها ثم قال لي لعلك
اتبعت بدك في الجحر قلت لا والذي بعثك
بالحق فلم يعني اخرها حتى مات **اشارات**
النمل روي ان المطر ابطا على بني اسرايل
فاوحى الله تعالى الى نبيهم ابى قد امرت السماء
ان لا تمطر لهم والارض ان لا تنبت لهم واوحيت

الى اضعف

الى اضعف خلقي ان يموتوهم فامرهم ان ياتوا قرية
النمل ليأخذوا منها قوت سنتهم فجعل الرجل
منهم يأتي فيكتال قوت سنة فلما كان في العام
المقبل زرعوا وحملوا الى النمل ضعفين ما اخذوا
منهم فخرج النمل فاخذوا بقدر ما اخذوا منهم و
تركوا الباقي **وروي** عن عبد الله بن احمد
بن حنبل رضي الله عنه قال رايت ابي قال للنمل اخرجي
من دارب ثم رايت النمل قد خرجوا وهم نمل
سود فلم ار بي في البيت نمل بعد ذلك **اشارات**
عالم الماء في التمساح قال ابو
عبيد بن الجلاح خرجت الى شاطئ نيل مصر
فرايت امراة تبكي وتصرخ فادركها هاذ و
النون فقال لها ما لك تبكي قالت كان ولدي

على صدري فخرج متمساح فاخذ ولدي بين فال
فاقبلت والنون على صلاته وصلى ركعتين ودعى
بدعوات فاذا التمساح خرج من الماء والولد معه
فدفعه الي امه فال ابو عبد الله فاخذته وانا اري
وحدث عن الشيخ حسن بن عبد الله
انه قال سالت رجلا يقال له يحيى بن عطاسة
احد اصحاب شيخنا محمد بن حسان ما رايت
من الشيخ فانت صحبته قبلنا فقال رايت في
بطن رجل جرح فسالته عنه فقال وما سؤالك
عن هذا وكان بي على الشيخ ادلال بقدم الهجرة
والصحبة له فقلت سالتك بالله الا ما اخبرتني
فقد وقع في نفسي بذلك اثر فقال كنت في
بداية الامر احظ نفسي واجاهدها بالمخالفة

وكان فبالة المكان الذي كنا فيه جزيرة وسطا بينة
في البحر فالبت على نفسي ان لا اصلي وردت الا فيها
ثم نزلت فلما حطيت رجلي خطفني التمساح فغدى
بي الى الجزيرة وتركني الا انه جرحني في هذا الموضع
فقالت نفسي لكان مرادك هلاكي حقا فقد
حصل ووقع على الجرح النمل وعيني وانت تسال
عن هذا فقلت لابد لي من الورد فقالت ما
يجوز الصلاة بالدم ولا تقبل فقلت انا ما اريد
قبولها في هذه الحالة لكن اريد عذابك فتوضأت
وصليت والدم جاري فلما فرغت من الصلاة
قالت لي نفسي سالتك بالله لا ترحمني
في البحر فان كنت سلمت في الاول فالنوبة باكلني
اصبر حتى يجيء مركب فنقول لهم بملوك

الى ذلك البر فقلت لا بد من العبور بلا مركب
والقيت روحي الى البحر فلما صرت فيه جاء التمساح
فدخل تحتي فركبته الى ان جابني الى البر فطامل
لي كانه يقول انزل فنزلت فلما كان الغد جئت
اعبر في التمساح فركبته وعبرت وصارت
لي عادة بعد ذلك كل يوم بغدوني ثم قال
سالتك بالله لا تحدث به الا بعد موتي قال
والله ما تحدثت الا بعد ما مات شيخنا محمد
بن حسان

اشارات السرطان

قال ابو الخير الدبيمي كنت جالسا عند
خير النساج فاتته امراة قالت له اعطني
المنديل الذي دفعته لك قال نعم فدفعه اليها
فقالت لم الاجرة قال لها درهمان قالت ما بي

الساعة شيء

الساعة شيء وانا قد تزددت اليك مرارا
ولم ازل آتيك بها غدا ان شاء الله تعالى
قال لها خير ان اتيتني وان لم تاتيني فارمي بها
الى الدجلة فاني اذا رجعت اخذتها فقالت
المراة كيف تاخذها من الدجلة فقال خير هذا
التفتيش فضول منكي افعلي ما امرتك فقالت المراة
ان شاء الله تعالى فمرت المراة قال ابو الخير فجئت
بالغد فكان خير غايبا فاذا بالمراة قد جاءت و
معها خرقة بها درهمان فلم تر ابا الخير فعقدت
ثم قامت فارمت بالخرقة في الدجلة فاذا
سرطان تعلق بالخرقة وغاص فبعد ساعة
جا الخير وفتح باب حانوته وجلس على الشط
بتوضا فاذا بالسرطان خرجت من الما يسعى نحوه

والخرقة على ظهرها فلما قربت من الشيخ اخذها
فقلت له رايت كذا وكذا فقال اتحب ان يتوح
به في جنابتي قلت لا قال لا تبح بها **اشارات**
السمك روي عن ذو النون المصري
قال ركبت البحر ومعنا مجنون اسود ذاهب
العقل فلما توسطنا البحر قال الملاح زنوا الكرى
فوزنا حتى بلغوا اليه فقال له ازن فانشأ
انس القلوب بقرب انس اينسا فتحيرت
بين الحجى والهوى فقال الملاح ازن فقال قد بعثنا
الى الخازن ليزن لك فقال الا في البحر خازن قال
وصيرني قال ذو النون فبينما نحن كذلك واذا
بالبحر قد هاج بموج عظيم فخرجت منه سمكة
وفمها ملآن دنانير فجاءت حتى وقفت بقرب

الاسود

الاسود فقال الاسود يا ملاح خذها اليك و
اياك شرف فاخذ منها دينارا ثم ولت عنه
فسالت عنه فقيل لي انه صايم الدهر منذ خمسين سنة
صايما ما يفطر في الشهر الا مرة واحدة **وعن**
صالح بن سليمان قال احتاج ابراهيم بن ادهم
الى دينار وكان على شاطي البحر فدعى الله تعالى
فنشرعت السمك وفي فم كل واحدة منهن دينار
فاخذ دينارا واحدا **وروي ان** بشر
الحافي ركب سفينة فيها قوم من التجار فضاع لهم
جوهرة فاتهموه بذلك لانه كان عريانا بينهم
وكان شعثا خلق الثياب فقيل له ردها الينا
وخذ شيئا مكانها فانها لا تصلح لك فقام ونادى
في البحر وقال يا حيتان ايتوني كل واحدة منكم بجوهرة

فبور ساعة غطت الحيتان راس البحر مع كل واحد
جوهرة فقال للقوم خذوا ما شئتم عوض
جوهرتكم فندموا على ما خاطبوه به وما كان
منهم اليه **وعن ابي جعفر** محمد بن
عبد الملك بن هشام قال قلت لذا النون المصري
صف لنا من عجائب ما رايت فدرفت عيناه
وقال ركبت مرة في البحر نريد جدة وبعنا
فتى من ابناء نيف وعشرين سنة لبس ثوبا
من الهيبة فكنت احب ان اكلمه فلم استطع ما
اراه الا اما يصلي واما يقرا واما يسبح الى ان
رقد ذات يوم ووقعت في المركب نمة فجعل
الناس يفتش بعضها بعضا ان يبلغوا الفتى
النايم ثم قال صاحب المرة لم يكن احد اقرب
الى من

الى من هذا الفتى النايم فلما سمعت ذلك وثبت اليه
فايقظته فاكلني حتى توضا وصلى اربع ركعات
ثم قال لي يا فتى ما تريد فقلت ان نمة وقعت
في المركب وان الناس لم يزل تفتش بعضهم
بعض حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب
المرة وقال اكما يقول فقال نعم لم يكن احد اقرب
الي منك فاقبل الفتى يدعو وخفت على اهل
المركب من دعايه وخيل لنا ان كل حوت في البحر
قد خرج وفي فم كل واحد منهم درة فقام الفتى
الى جوهرة اخذها من فم الحوت والقاها
الى صاحب المرة وقال في هذا عوض ما ذهب
منك وانت في حل من الباقي **اشارات**
الصفادع عن سعيد عن قتادة عن الحسن

قال كانت الضفادع تستسقي الجارة الى ان قذف
ابراهيم عليه السلام في النار فقلت الى البحار فاحتملت الماء
في افواهها فكانت تجيء حتى تأتي النار فتلقي
الماء عليها فشكر الله تعالى لها واسكنها الماء وجعل
نعيقها التسبيح **اشارات دواب الماء**

روي عن بعض الفضلاء انه قال بينما
ان اطوف بالكعبة اذا انا بجارية على عنقها طفل
صغير وهي تقول يا كريم يا كريم عهدك القديم
فاني على العهد يا كريم مقيم فقلت لها ما العهد
الذي بينك وبينه قالت ركبت البحر فعصفت
بنا ريح فدمرت السفينة وغرق كل من كان فيها
فلم يخرج منها احد غيري وهذا الطفل في تجربي
على لوح ورجل اسود على لوح اخر فلما ...

نظر الاسود الي

نظر الاسود الي وجعل يدفع الماء بيده حتى
صار الي واستوى معنا على اللوح فاخذ
يراودني عن نفسي فقلت له يا عبد الله نحن
في بلوة لا ينجينا الله تعالى منها الا بطاعته
فكيف بمعصيته فقال لي دعني فوالله لا بد لي
لا بد لك من ذلك الامر وكان الطفل نائما في
حجري ففرصت فرصة فاستيقظ فقلت
له يا عبد الله دعني حتى اينم هذا الطفل و
يكون من امرنا ما قدر الله علينا فمد الاسود
يده الي الطفل ورماه في البحر فرمقت السماء
بطرفي وقلت يا من يحول بين المرء وقلبه
حل بيني وبين هذا الاسود بحولك وقدرتك
انك على كل شيء قدير فقال فما استوعبت الكلام

الا واذا بدابة من دواب البحر فتحت فاها فالتقمت
الاسود فغاصت به في البحر عصمني الله منه بحوله
وقوته وهو القادر على ما يشاء فما زالت الاه
مواج ترمي بي يمينا وشمالا حتى رماني الى
جزيرة من جزائر البحر فكنت اكل من فواكهها
واشرب من مائها حتى بانبني الله بالفرج
من عنده فمكثت كذلك ثلاثة ايام فلما كان اليوم
الرابع لاح لي سفينة في البحر على بعد فصرت
على تل عالي واشرت اليهم بثوب كان معي فخرج
الي منهم ثلاث نفر في زورق فدخلت معهم
فلما دخلت السفينة الكبرى واذا واحد بالطفل
من كبدي فقال لي اهل السفينة ايها المجنونة
اتيتي لم حبل عقلك فقلت والله ما انا مجنونة

ولا خيل

ولا خبل عقلي ولقد جرى لي من الامر كيت و
كيت وقصصت القصة الى اخرها فلما سمعوا
ذلك مني اطرقوا رؤوسهم وقالوا يا جارية لقد
اخبرتينا بامر عظيم عجيب ونحن نخبرك بامر
اعجب منه فقلت وما هو قالوا بينما نحن في البحر برجة طيبة
واذا نحن بدابة من دواب البحر فدا عترضتنا و
وقفت امامنا واذا بهذا الطفل على ظهرها و
اذا بمنادٍ ينادي ان لم تاخذوا هذا الطفل من على
ظهرها والا هلكتم فنزل واحد منا ومشى على
ظهرها واخذ الطفل فلما دخل به السفينة غاصت
الدابة في البحر وانتي فدا خبرتينا خبر تعجبنا
منه وقد عاهدنا الله تعالى ان لا نبرا نا على معصية
بعد هذا اليوم ابدا فتاب اولهم واخرهم

اشارات الشجر روى المنهال عن
ابي يعلى بن مرة عن ابيه رضي الله عنه قال
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر فنزلنا منزلا فقال لي ايتي تلك
النخلتين وقل لهما قال لكما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامركما ان تجتمعا فاتيتهما فقلت
لهما فوثبت كل واحدة منهما الى صاحبتها فا
ستترتا وقضى حاجته ثم قال لهما ارجعا
فرجعتا كل واحدة منهما الى مكانها **وروى**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان دعوت
هذا العرق من هذه النخلة اتشهد اني
رسول الله قال نعم فدعى العرق فنزل من النخلة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

حتى سقط

حتى سقط في الارض ثم جعل يتقفز حتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجع فرجع حتى عاد
في مكانه فقال اشهد انك رسول الله ثم آمن
وقال بكر بن عبد الرحمن كنا جماعة
مع ذي النون المصري في البادية فبتنا تحت
اثل غيلان فقلت يا اطيب هذا الموضع لو كان
فيه رطب فبتسم ذو النون المصري وقال
اتشتهون الرطب فقام وحرك شجرة لم
يعلم ان وقال اقسم عليك بالله الذي اتاك
وجعلك شجرة الشوك ان تلقي علينا
رطبا جنيا ثم حركها فتناثر علينا رطبا
جنيا فاكلنا منه وشبعنا وغنا فلما انتهينا
حركنا الشجرة فتناثر علينا شوكا فنادى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذو النون يقول الهي ربي بفيئا ومجزة وحقق ما بي
من البين بك والحزن لك

اشارات الشجر

المجهول قال جابر بن عبد الله ضرب
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي
عليه فجاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال سبحان
الله اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا
من هذا قالوا ابن ابي قحافة قال فافاق النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مغموم مما فعل به فجاءه
جبريل عليه السلام فانطلق به الى موضع فيه شجرة
كثيرة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع باي شجرة
شئت فدعى شجرة منها فاقبلت حتى قامت
بين يديه ثم قال لها ارجعي فرجعت فقال له
جبريل عليه السلام انك على الحق المبين وعن

جابر بن عبد الله

جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بواط
وكان قوت كل رجل تمرة فكان يمصها ثم يصرها
في ثوبه وكنا نختبط ونأكل حتى قرحت اشداقنا
فانفسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا
واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به واذا
بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن
من اغصانها فقال لها انقادي معي باذن الله
تعالى فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي
يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ

بغصن من اغصانها وقال لها انقادي بقضي باذن
الله تعالى فانقادت معه كذلك حتى كانت النصف
فيما بينهما فلاءم بينهما حتى جمعهما فقال التيما علي
باذن الله تعالى قال فالتيمنا فال جابر فخرجت
احصر مخافة ان يخشى رسول الله بقربي فتبادرت
وجلست احدثت نفسي فخافت متى التفاتة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل واذا الشجرتان
قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساقها
في مكانها **وعن ابي امامة** قال كان رجل
من بني هاشم يقال له ركانة وكان من افتك
الناس واشدهم وكان مشركا وكان يرعى
غنما في واد يقال له اطم فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم من بيت عائشة ذات يوم فتوجه

قبل ذلك

قبل ذلك الوادي فلقي ركانة وليس مع النبي
صلى الله عليه وسلم احد فقام اليه ركانة فقال انت
الذي تشتم الهتنا اللات والعزى وتدعوا
الى الهك العزيز الحكيم فادعوه يجيبك مني اليوم
وساعرض عليك امرا اهلك ان نصارعني
فتدعوا الهك العزيز الحكيم يعينك علي وانا
ادعوا اللات والعزى فان انت صرعتني فلك
عشر من غنمي هذا ما تختارها انت فقال
عند ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت
فاستعد ودعى النبي صلى الله عليه وسلم الهك العزيز
الحكيم ان يعينه على ركانة ودعى ركانة اللات
والعزى ان يعينه على محمد صلى الله عليه وسلم فصرع
النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على صدره

قال ركانة انت الذي فعلت بي انما فعل الهك
العزيز الحكيم وخذلت اللات والعزى وما وضع
جنبي احد غيرك ثم قال عد فصارعني فان
صارعتني فلك عشرة اخرى مما تختارها فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منها الهه
كما فعل اول مرة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم
الثانية وحصل على صدره فقال له ركانة قم
فلست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله
الهك العزيز الحكيم وخذلت اللات والعزى
وما وضع جنبي احد قبلك ثم قال له ركانة
عد فان صارعتني فلك عشرة اخرى فاخذ
نبي الله صلى الله عليه وسلم اهبته ودعى كل واحد
الهه وصرع النبي صلى الله عليه وسلم ركانة فقال

لست

له لست انت الذي صنعت هذا انما فعل الهك
العزيز الحكيم وخذلت اللات والعزى فدونك
ثلاثين شاة من غنمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا اريد ذلك الا اسلم يا ركانة واشفق عليك
ان تصير الى النار ان تسلم فقال له ركانة
الآن نريني اية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله
عليك شهيدا ان انا دعوت ربي فاراك اية
تجيبني الى ما ادعوك اليه فقال نعم وكان قريبا
منه شجرة ذات فروع وقضبان فدعاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي فانشقت
نصفين ثم اقبلت على نصف ساقها و
قضبانها وعروقها حتى كانت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وركانة فقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لابكاد

ركانة اربتني عظيمة فامرها ان ترجع فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيدا ان دعوت
ربي وامرتها فرجعت لتجيبني الى ما دعوتك
اليه قال نعم فامرها فرجعت فقال ركانة مالي
الا ان اكون رأيت امرا عجيبا ولكني اكره ان
تحدث نساء مكة وصبيانها انه لم يضع احد
جنبي للارض قط ولم يدخل قلبي رعب ساعة واحدة
لا ليل ولا نهار ولكن دونك فاختر غنمك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك
اذا بيت ان تسلم فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
راجعا واقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يلتمسانه
في بيت عايشة رضي الله عنها فاخبرتهما انه توجه
قبل وادي اطم وقد عرفا انه وادي ركانة

اذا اغاثت لهب ذهب ذعرها
وقد علمت سناء مكة وصيابها

لابكاد يخطيم فرجعا في طلبه واشفقا ان يلقاه
ركانة فيبطش به وجعله يصعدان على كل اشرف
ويشرفان اذ نظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا
فقال له يا بني الله تخرج الى هذا الوادي وحدك
وقد عرفت انه جهة ركانة وانه اشد الناس
تكذيبا لك وانه من افتك الناس فضحك لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
اليس يقول الله عز وجل والله يعصمك من الناس
وانا لم يكن يصل الي والله معي وانشأ يحدثهما
بحديثه والذي اراه فعجبا من ذلك فقالا
يا رسول الله اصرعت ركانة قال نعم قالوا والذي يعنك
بالحق نبيا ما نعلم انه وضع جنبه انسان قط
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني دعوت ربي

فاعانني عليه وان ربي اعانني وعن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم شكا الى ربه عز وجل
من قومه وانهم يحزنونه وسأله أن يعلمه ما ان
لا يخافه عليه فاوحى الله اليه ان ائت وادب كذا
فيه شجره فادع غصنا منها يا نبك ففعل رسو
الله صلى الله عليه وسلم ذلك فجاء يخط الارض
خطا حتى انتصب بين يديه صلى الله عليه وسلم
فحبسه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت
فرجع فقال يا رب علمت انه لا يخافه علي

الفصل الثامن في اشارات الطير وهو نوعان النوع الاول في اشارات الطير المعروف اشارات البلبل

عن سليمان

عن سليمان بن لهمد قال حدثنا علي بن عبد
العزيز قال حدثنا عازم ابو النعمان قال
اتيت ابا المنصور اعوده فقال لي بات
سفيان في هذا البيت وكان هاهنا بلبل
لأبني فقال يا بال هذا الطير محبوس لو خلي
عنه فقلت هو لأبني وهو يهمك قال فقال
لا ولكن اعطيه دينارا قال فاخذه فخلاه عنه
فكان يذهب فيرعى ويجيء بالعشي فيبلون
في ناحية البيت فلما مات سفيان رضي الله عنه
تبع جنازته فكان يضطرب على قبره ثم
اختلف بعد ذلك ليالي الى قبره فكان
لا يمايان عليه ولا يرجع الى البيت ثم وجدوه
ميتا عند قبره فدفن معه في القبر والى جنبه

اشارات العصفور عن الجنيد عن ابن
محمد قال اخبرني محمد بن وهب عن بعض
اصحابه انه حج مع ايوب الجمال وقال فلما دخلنا
البادية وسرنا منازل اذا نحن بعصفور يحوم
حولنا قال فرفع ايوب راسه اليه وقال
قد جئت الي ها هنا فاخذ كسرة خبز فقتها
في كفه قال فما لحظ العصفور وقعد علي
كفه ياكل منها ثم صب له ماء فشربه ثم قال له
اذهب الآن فطار العصفور فلما كان الغد
رجع العصفور ففعل ايوب مثل فعله في
اليوم الاول فلم يزل كل يوم يفعل له ذلك
الي اخر السفر ثم قال ايوب تدري ما قصة
هذا العصفور قلت انت اعلم قال كان يجيئني

في منزلي كل يوم فكنت افعل به ما رايت فلما
خرجنا تبعنا يقتضي مني ما كنت افعل به في
المنزل **وقال** ابو العباس لمحمد بن خلف
دخلت يوما علي سري السقطي رضي الله عنه
فقال الا اعجبك من عصفور يجيء كل يوم
فيسقط علي هذا الرواق واكون قد اعددت
له لقمة خبز فاقتها في كفي فينزل علي اطراف
انا ملي فياكل وينصرف فلما ان كان في وقت
من الاوقات يسقط علي العادة فغفلت له
الخبز في يدي فلم يسقط علي يدي كما كان
يسقط ففكرت في سري ما العلة في
وحشته مني فوجدتني قد اكلت ملحا مطبوخا
فقلت في نفسي انا نائب من الملح المطبوخ واعتقدت

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك سرا ان لا اكل يلحا مطيبا ابدا فسقط
العصفور على يده فاكل وانصرف

اشارات الغراب كان ادم

عليه السلام يحب ولديه هابيل وقابيل من
بين اولاده فدعاهما فذكرهما انعم الله
تبارك وتعالى عليه من بدء خلقه وذكرهما
كان فيه من المعصية وكيف تقبل الله توبته
وتقبل قربانه ثم انه قال اني آن تقربا قربانكما
قربانا عسى ان يتقبل منكما وكان هابيل
صاحب غنم فاخذ منها كبشا سمينا لم يكن
في غنمه خير منه فحمله قربانا وكان قابيل زراعا
فاخذ من ادنى الغلة فوضعه قربانا فنزلت
من السماء نارا بيضاء ليس فيها حر ولا دخان

فاحرقت

فاحرقت قربان هابيل واكلته ولم تاكل قربان
قابيل فدخله الحسد من ذلك لاخيه فقال
ان اولاد هذا يفتخرون على اولادي من
بعد ذلك واجهد نفسه ان يقتله ثم توجها
من منى وهو موضع القربان يريدان منزل
ابيهما ادم عليه السلام وكان هابيل بين يدي
قابيل فعمد قابيل الى حجر عظيم فضرب به راس
هابيل فقتله ثم مر على وجهه نادما فاذا هو
بغرابين قد اقتتلا بين يديه فقتل احدهما
الاخر ثم جعل يحث في الارض برجليه حتى
حفر حفرة وجر الغراب المقتول حتى دفنه
في تلك الحفرة فقال قابيل في نفسه كما اخبر
الله تبارك وتعالى على لسان نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم في الكتاب العزيز قال يا ويلنا أعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة
اخي فاصبح من النادمين فلما ابطيا على ادم
عليه السلام خرج في طلبهما فاصاب هابيل مقتولا
فاغتم لذلك غما شديدا وكانت الارض قد شربت
دمه وكانت الاشجار والنواحي قد تغيرت عن
نضارتها وزهرتها فيقال انه انشا يقول شعر

تغيرت البلاد ومن عليها، فوجه الارض
مغبر قبيح، تغير كل ذي لون وطعم،
وقل بشاشة الوجه المليح، وبنه
شواخر غير هذا تغيرت البلاد ومن عليها،
بارض مغبرة قبيح، ويا اسفي على هابيل
ابني قتيل قد تضمنه الضريح،

ثم حمل ادم

ثم حمل ادم ولده هابيل على عاتقه وهو باك
حزين ثم دفنه وبكا هو وحوى عليهما السلام عليه
اربعين يوما وقال مالك بن دينار حججت
الى الحاج وكنت امشي في البادية اذا رايت
غرابا في منقاره رغيف وهو يطير فقلت
غراب ومعه رغيف ان له لشانا فاتبعت
اثره ضربا بالحجارة وشحاحا وصاح الرجل
فلم يجبه احد فنزل اخوه الفقير على صدره و
اخرج من وسط سكينا عظيما في قراب لها
ليذبحه فرام استخراجها من القراب فتعسر
عليه فقام عن صدر اخيه وعلا بدفسه اليسرى
وفرا السكين في قرابها وجذبها من بيده اليمنى
وقد صار القراب مع حلقه في جت السكين

بحمية الجذبة فذبحته فوقع يخور في دمه
ويترف الى ان مات وجعلت يدي على السكين
بودسونه وهي فيها وحصل على تلك الصورة
واخوه الفني مشدود لا يقدر على الحركة
والسفرة منشورة والطعام عليها والدواب
مشدودة على الرواقام على تلك الصورة
بقية يومه وليلته وقطعة من غده فاجتاز
قافلة على الحجة وكان بينها وبين الكهف
بعد فاحس البغال بالدواب الجنازة
فتنخمت ونهق الحمار وجذب الرسن و
جذبت البغال ارسانها وافلتت وغارت
تطلب الدواب فلما راى اهل القافلة
دوابا غابرة ظنوا القوم انهم لصوص

وكانوا في منه

وكانوا في منه فتسارعوا الى البغال فلما قصدوها
رجعت البغال تطلب مواضعها وتبعها جماعة
من اهل القافلة فانتهوا الى التاجر وشاهدوه
مكتوفا والسفرة منشورة والاخر مذبوح
ويده السكين فراوا عجبا واستنطقوا
التاجر فاومى التاجر اليهم انه لا قدرة له
على الكلام فحلوا كتافه وسقوه ماء واقاموا
عليه الى ان افاق وقدر على الكلام فاخبرهم
بالخبر فطلبوا المكاري فوجدوه عن بقي في
المكان قد عرقه الاخ الفقير فحملوا اثقال التاجر
التاجر على بغاله واركبوه حماره وسيروه
معهم الى المنزل الاخر **وروي اسامة**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم